القبس

رحلة في كتاب
شروط النهضة
للأستاذ مالك بن نبي

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 32 ديسمبر 2021

الجزائر ـ فرنسا

هل هي سحابة صيف ؟

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس

دار القبس للنشر الإلكتروني ، تقدم للقراء المسلمين الصالحين ، رائعة الأستاذ الكاتب و المفكر الإسلامي العظيم ، سيد قطب (في ظلال القرآن) في طبعة إلكترونية مختصرة ، راقية و أنيقة و جميلة ..

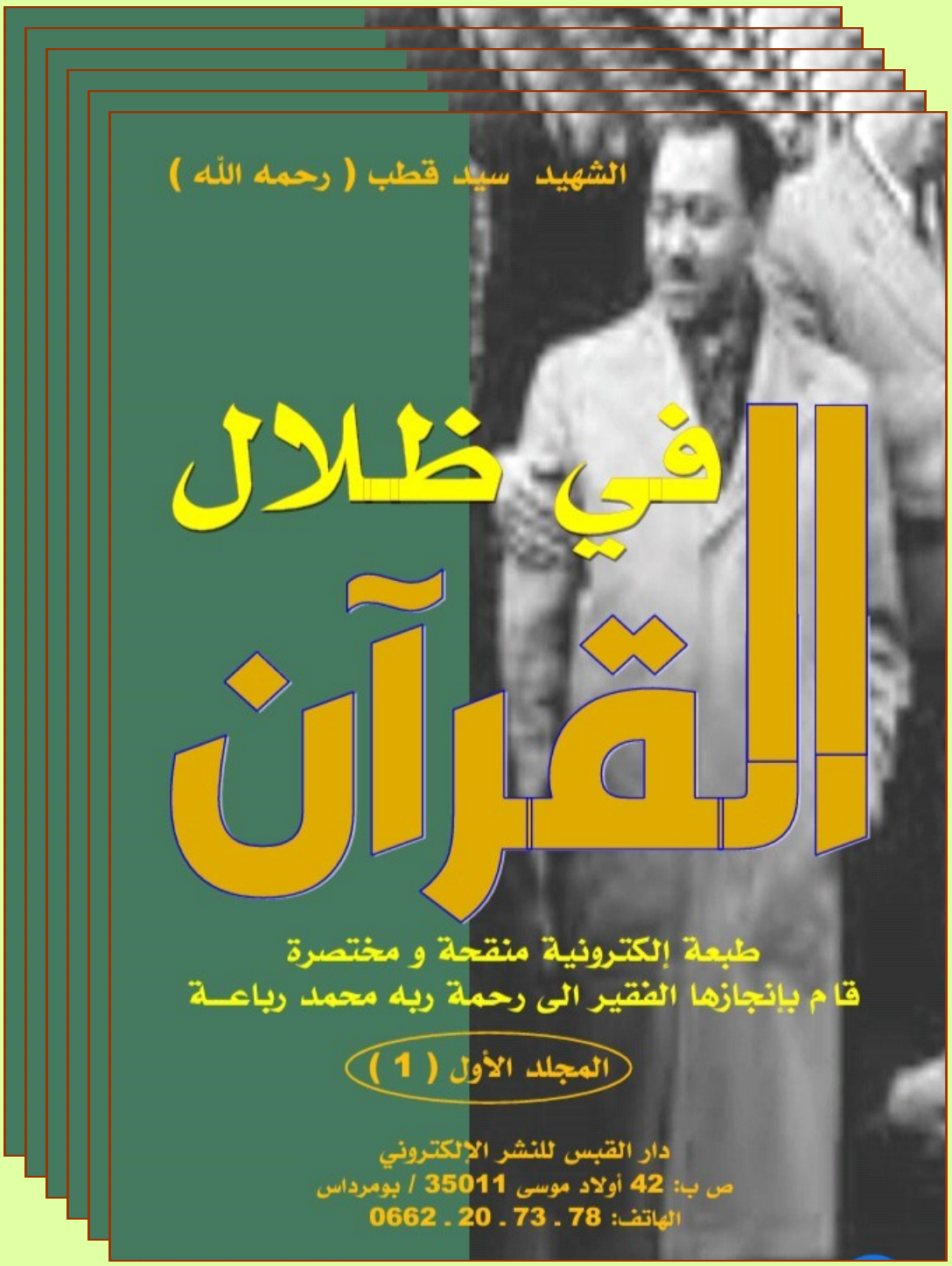

الهاتف : 0662.20.73.78

القبس

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية

تصدر عن

دار القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى

35011 بومـرداس

الهاتف: 78 - 73 - 20 - 0662

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

صفحة الفيسبـوك

دار القبس للنشر الإلكتروني

إعتماد النسخة الورقية

رقم: 1009 ن ، ع 99

مدير النشر و التحرير

محمد رباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّه وَرَسُوله لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {51}

روائع الكلام

إن أبناء يعرب ، و أبناء مازيغ قد جمع بينهم الإسلام منذ بضعة عشر قرنا ، ثم دأبت تلك القرون تمزج ما بينهم في الشدة و الرخاء ، و تؤلف بينهم في العسر و اليسر و توحدهم في السراء و الضراء ، حتى كونت منهم في أحقاب بعيدة عنصرا مسلما جزائريا أمه الجزائر و أبوه الإسلام ، و قد كتب أبناء يعرب و أبناء مازيغ آيات إتحادهم على صفحات هذه القرون بما أراقوا من دمائهم في ميادين الشرف لإعلاء كلمة الله.

عبد الحميد بن باديس

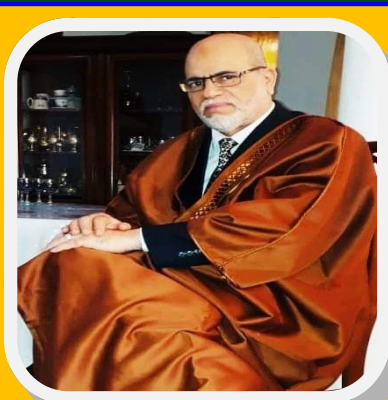

في هذا العدد

موضوع الغلاف: الجزائر فرنسا هل هي سحابة صيق ؟ ..... ص : 4

معالم : بريكة ، جسر الأخوة .....،،،.....ص : 6

المقـال : البعد الإسلامي في ثورة التحرير د / أبو جرة سلطاني ..... ص: 8

الشعر : .....،،،..... ص: 9

نافـذة : عن كتاب جدد حياتك للشيخ الغزالي د/ حسن خليفة ..،.... ص:13

القصص: .....ص: 14

قراءات الحياة الإجتماعية في مجموعة عجائز القمر .....ص: 18

رحلة في كتاب : شروط النهضة ، مالك بن نبي .....،.....ص: 21

كلماتنا أقوى من الرصاص : مع سيد قطب (رحمه الله) ص:22

الآراء المنشورة في هذا العدد ، لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة .

الجزائر ـ فرنسا
هل هي سحابة صيف؟
بقلم: محمد رباعة

منذ الإستقلال و إسترجاع السيادة الوطنية ، بعد إحتلال غاشم دام قرنا و أزيد من ربع القرن ، و حرب شرسة و غير متكافئة دامت سبع سنوات و نصف ، شهدت العلاقات الجزائرية حالات متناقضة بين مد و جزر ، و أجواء من عدم الثقة ، تخللتها شهور عسل أحيانا ، و معارك نفسية وهمية إستعملت فيها كل الوسائل الحديثة ... بعض اللوبيات الفرنسية اليمينة المتطرفة مازالت تحلم بالجزائر الجنة المفقودة ، و الجزائر حكومة و شعبا تصر على إعتراف فرنسا بالجرائم التي إرتكبها جيشها و مصالح الأمن في حق الجزائريين الأبرياء ، و في فترة الرؤساء الشباب ساركوزي ، هولاند لاح بريق من الأمل في تجاوز مشاكل الذاكرة و فتح صفحة جديدة بين البلدين ، لكن ماكرون و قبل رئاسيات 2022 تراجع خطوات الى الوراء نتيجة لحسابات إنتخابية محضة .

أثناء مفاوضات إيفيان تأكدت النخب السياسية و العسكرية و غلاة المعمرين الفرنسيين ، أنهم بعد سنوات أو أشهر و ربما أيام قلائل سيفقدون و الى الأبد قطعة من جنة الله في أرضه تسمى الجزائر ، بلد كريم طيب مبارك حباه الله بكل الخيرات فوق الأرض و تحت الأرض ، و ميزه عن بقية بلاد الله بصحراء شاسعة تحتزن تحتها مليارات المكعبات من البترول الخام و الغاز الطبيعي ، و مثلها من المياه الجوفية ، صحراء الجزائر لوحدها يمكن أن تصبح في يوم من الأيام إذا وجدت سواعد الرجال و التقنيات الحديثة مصدرا يمون إفريقيا و جزء من آسيا بمختلف الخضر و الفواكه و اللحوم الحمراء و الألبان و مشتقاتها ، بالإضافة الى ما توفره أراضي التل و السهوب ، و المناطق الساحلية من إمكانيات إقتصادية تسيل لعاب المستثمرين ... غادر الفرنسيون الجزائر جنتهم المفقودة و في القلب غصة و في العين دمعة ، غادروها مرغمين لأن الحكومة الفرنسية لا تستطيع مواصلة تمويل الحرب و لأن جنرالات فرنسا وصلوا الى قناعة بضرورية رفع الراية البيضاء ، و الإعتراف بجبهة و جيش التحرير و الإنسحاب بشرف من أرض ليست أرضهم .

البداية من مخرجات إيفيان

قيادة أركان جيش التحرير الوطني برئاسة العقيد هواري بومدين رغم تمثيلها بعنصرين في مفاوضات إيفيان، كانت رافضة لمعظم مخرجات أإيفيان ، و وافقت عليها على مضض و حتى لا يكون الرفض حجر عثرة في سبيل الإستقلال ، و قد تمكن الرئيس هواري بومدين من تقليص بعض آثارها العسكرية خاصة من خلال غلق القواعد العسكرية الفرنسية المتواجدة بوهران و جيجل ـ و إجلاء الجنود الفرنسيين ، و رفض عبور الطائرات العسكرية الفرنسية الأجواء الجزائرية ، و من الناحية الثقافية كان غلق ثانوية ديكارت بالجزائر العاصمة منتصف ثمانينيات القرن الماضي من طرف الرئيس الشاذلي بن جديد ، كتعبير عن رفض الجزائر الفضاء الفرنكوفوني و الإنحياز الى الفضاء الطبيعي العربي الإسلامي ، و رغم الزيارة التاريخية للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى فرنسا في زمن فرنسوا ميتران ،إلا ان العلاقات بين البلدين بقيت متأثرة بمشاكل الذاكرة ، و تناقض الرؤى و المواقف من الماضي الإستعماري ، و ظلت تلك العلاقات السياسية على الأقل محكومة بالإرث التاريخي و الحماس الثوري المتوهج في الجزائر ، و برودة الموقف الفرنسي و إصرار النخبة السياسية و العسكرية على أن للإحتلال (ف ض ا ئل) رغم أن العلاقات التجارية بين البلدين وصلت في بعض الأحيان الى مستويات عليا و سجلت فرنسا المرتبة الأولى ضمن الدول الممونة للجزائر بالسلع و المواد الأولية .

بوتفليقة عود على بدء

بوتفليقة هو الرئيس الجزائري الوحيد الذي حاول محو كل أثار الإستعمار من خلال تصرفات شخصية ، كإستعمال اللغة الفرنسية في حديثه المباشر مع المسؤولين أثناء زيارته الرسمية للولايات و إجراءات عدت تراجعا عن المواقف الجزائرية الثابتة من المستعمر السابق، كمحاولة إعادة الجزائر الى الحضن الفرنكوفوني

و السماح للطائرات العسكرية الفرنسية بعبور الأجواء الجزائرية و قنبلة بعض المدن و القرى المالية و النيجرية بدعوى محاربة الإرهاب ، و التراجع عن مكتسبات التعريب المحققة في قطاع التربية خاصة ، و منح تسيير بعض المرافق العمومية كالنقل و المياه لمؤسسات فرنسية ، و إنقاذ عدة مصانع فرنسية من شبح الإفلاس ، و في زمن بوتفليقة بلغت العلاقات الجزائرية الفرنسية درجة قصوى من الإنبطاح الجزائري ، دون أن تحصل الجزائر على تنازلات في الموقف الفرنسي من قضية الصحراء الغربية على الأقل ، حيث ظلت فرنسا وفية لموقفها الداعم للأطروحة المغربية المزعومة ، و التي تتناقض مع التاريخ و الجغرافيا ، و قرارات محكمة العدل الدولية .

ساركوزي و هولاند بداية التراجع

و في نفس فترة حكم الرئيس بوتفليقة سجلنا تراجعا طفيفا في الموقف الفرنسي ، من الظاهرة الإستعمارية ، و إن كانت تصريحات ساركوزي و هولاند لم ترتق الى درجة الإعتراف بالجرائم الفرنسية المرتكبة في الجزائر فإن إعتبار الإستعمار حالة غير إنسانية ، و إلغاء القانون الممجد للإستعمار بعد ضغط كبير من الجزائر حكومة و شعبا ، يعتبر تطورا في الموقف الفرنسي و مكسبا ينبغي تثمينه ، و مواصلة النضال عبر الطرق و القنوات الدبلوماسية المعروفة من أجل إرغام فرنسا على الإعتراف بجرائمها في حق الجزائريين الأبرياء و العزل ، حيث أن جرائم الإستعمار لا يمكن أن تسقط بالتقادم مهما طال الزمن .

الأطروحة البربرية صناعة فرنسية

عندما حاول الرئيس هواري بومدين التراجع عن إتفاقية إيفيان المجحفة ، ردت عليه المخابرات الفرنسية بإختراع القنبلة البربرية ، من خلال تأسيس الأكاديمية البربرية بالعاصمة الفرنسية باريس ، و دعم النخب البربرية في الجزائر لإعادة إحياء بعض المطالب الثقافية التي تحولت فيما بعد على أيدي بعض النخب المتشددة الى مطالب سياسية تهدد الوحدة الوطنية االتي دفعت من أجل تحقيقها الجزائر ملايين الشهداء و آلاف الأرامل و اليتامى و المعطوبين ، و كانت الأكذوبة البربرية ضمن أولويات الإستعمار الفرنسي ، حيث وضع لبناتها الأولى الآباء البيض الذين كانوا يقدمون السم مع العسل لأبناء الجزائر في منطقة القبائل خاصة .

تصريحات مثيرة

تبدو مواقف الرؤساء الفرنسيين الثلاثة ، ساركوزي ، هولاند ، ماكرون ، متنافضة و آنية و مرتبطة بظروف و مصالح و براغماتية إنتخابية في الغالب ، فهي قبل الإنتخابات تتخذ طابعا تصالحيا و إنسانيا سوريالي ، تستهدف دعما جزائريا و تغازل أصوات المغتربين الجزائريين بفرنسا ، لكن بعد الإنتخابات أو أثناء التحضير للعهدة الثانية تنقلب الصفحة ، و تبدأ حملة مهاجمة الجزائر بصورة مجانية ، فالرئيس ساركوزي الذي قال كلاما طيبا أثناء زيارته لمدينة قسنطينة ، عاد قبل نهاية عهدته و قدم من تونس تصريحات أغضبت الجزائريين حكومة و شعبا ، و نفس الشيء بالنسبة للرئيس هولاند الذي ألقى خطابا امام المجلس الشعبي الوطني ضمنه تصريحات أعتبرت متقدمة و خطوة في طريق إعتراف فرنسا الرسمية بجرائمها المرتكبة في الجزائر ، و تقديم الإعتذار الرسمي ، لكنه أدلى بتعليق مزعج حول عودة زيارة وزير داخليته (سالما من الجزائر)

الثعلب الفرنسي

بعد إنتخاب الرئيس تبون ، عادت العلاقات الجزائرية الفرنسية الى المربع الأول ، على خلفية تصريحات للرئيس ماكرون خارجة عن الأعراف الدبلوماسية رغم تصريحات وزير خارجيته المتكررة برفض فرنسا التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر ، و جاء أول موقف للرئيس تبون من تصريحات الرئيس ماكرون ، مع اول نشاط رسمي بعد إنتخابه حيث صرح بأنه لن يرد على الرئيس ماكرون ، لكن العلاقات تحسنت نوعا ما بفضل ضغط المتعاملين الإقتصاديين و تدخل شخصيات فرنسية لا تريد لها أن تخسر الأسواق الجزائرية الى الأبد ، و عاد ملف الذاكرة ليطرح للنقاش مرة أخرى و قام الرئيس ماكرون بتكلف مؤرج فرنسي من أصل يهودي مولود في الجزائر ، بإنجاز تقرير معمق حول العلاقات الجزائرية الفرنسية و إقتراح حلول لتجاوز مشاكل الذاكرة ، و من جانبه عين الرئيس تبون الأستاذ شيخي بنفس المهام تقريبا ، غير أن الجزائر رفضت التقرير الفرنسي جملة و تفصيلا ، ثم جاءت صفقة جماجم قادة المقاومة الجزائرية لتعيد بعض الدفء للعلاقات بين البلدين و بدأ معها شهر العسل الذي لم يدم طويلا يعد تصرفات و تصريحات إستفزازية أدلى بها الرئيس ماكرون عند إستقباله للحركى و تكريمهم ، و يتوجس الجزائريون من تمركز جماعة الماك الإرهابية بفرنسا ، و إتخاذها قاعدة للتشويش و الدعاية المغرضة ضد الجزائر ، و التحريض على العنف ، و بعد تصريحات سخيفة للرئيس ماكرون حول الجزائر ، جاء الرد قاسيا من طرف الرئيس تبون ، و دخل البلدان في نفق مسدود ، فهل قد هي مجرد سحابة صيف ، قد تنقشع مع مغادرة الرئيس ماكرون و مجيء رئيس فرنسي جديد في ربيع 2022 ، أو مع فوز الرئيس ماكرون بعهدة ثانية ؟ الأيام القادمة ستجيب ستجيب عن هذا السؤال ، لأن ما بربط الجزائر و فرنسا من مصالح إقتصادية و إستراتيجية كفيل بتأجيل البت في مشاكل الذاكرة المرهونة بالوقت و تغير الأجيال .

م رباعة

بريـكة (ولاية باتنة)

جسر الأخوة

بريكة مدينة عريقة تعتبر همزة وصل بين التل و الصحراء ، و قد مرت بفترات تاريخية زاهرة ، فشهد ترابها مولد الدولة الفاطمية ، و منها إنطلقت الأفكار الأولى لتأسيس هذه الدولة الشيعية التي حكمت المغرب العربي ثم إنتقلت الى مصر .

تقع المدينة الأثرية طبنة على بعد 4 كم جنوب شرق مدينة بريكة، على ارتفاع 460 م يحدها شمالا وادي بريكة وجنوبا وادي بيطام.على الطريق المؤدية إلى مدينة بسكرة، وإلى بلدية أمدوكال التابعة لدائرة بريكة. تحتل مساحة 273 هكتار.[2] لا يوجد سوى أنقاض لحاضرة كانت من أكبر مدن الطريق القديم من القيروان إلى سجلماسة يذكر أن موقع طبنة صنف في سنة 1950 وسجّل ضمن قائمة التراث الوطني في يناير 1968يرجع تأسيسها إلى عهد ا الإمبراطور الروماني تراجان (98-117 م) حيث استقر بالمدينة عدد من المستوطنين الرومان المنتسبين إلى قبيلة بابيريا التي ينتمي إليها الإمبراطور ترايانوس، ويرجح أنهم استعملوا في بنائها الحجارة المجلوبة من مقلع الحجر بجبل متليلي الواقع على مسافة خمسة كيلومتر شرق المدينة. بعد سقوط مدينة سطيف تبعها حصار المدينة من طرف جيش الدولة الفاطمية بقيادة أبو عبد الله الشيعي لكنها استعصت عليه دام الحصار مدة عام، واستعملت الدبابة لاختراق سورها القوي، وفي آخر شهر ذي الحجة سنة 293هـ، الموافق فيه شهر تشرين الأول (أكتوبر) سنة 906م، استولى أبو عبد الله على مدينة «طبنة» في طرف إفريقية، وهي قاعدة نهر الزاب الكبير، وإحدى أكبر وأغنى المدن الأغلبية بعد القيروان، وعين عليها عاملا شيعيا هو يحيى بن سليمان، كما فتح بلزمة. [بهذه المقاومة الشرسة وكون سكانها من قبيلة زناتة السنيين ورفضهم للدعوة الشيعية ما حذا بالفاطميين إلى بناء مدينة المسيلة (المحمدية) كعاصمة للإقليم. وبذلك وتراجع دور طبنة فيما بعد إلى غاية تأسيس الدولة الحمادية ووقوع المدينة ضمن مجالها الجغرافي.

مدينة عريقة

النشاط الفلاحي هو الطابع المميز لهذه المنطقة وهذا الاهتمام الفلاحي منذ تلك الفترة كان بالموارد المائية الموجودة بالمنطقة وما يثبت حقيقة ذلك هو تواجد مطامير تخزين الحبوب ومعاصر الزيتون لكن زحف الرمال المتدرخ وعدم أعادة بناء السدود والمصدات السقي في تلك الفترة تسبب في تخلي أغلب سكانها عن مهنتهم رئيسية إلى حلول الاستعمار الفرنسي سنة 1838بالمنطقة وفي هذه السنة كانت بلدية بريكة تضم العديد من البلديات أما في سنة 1932 ظهر النزوح والتمركز السكان بالمنطقة وارتفع عدد سكانها من 13000ساكن إلى 17500 ساكن ما بين فترة 1954و 1962 هذا نظرا إلى السياسة المتبعة من طرف الاستعمار والمتمثلة في حشد المواطنين بالمراكز حتى يمكن مراقبتهم وفي سنة 1956 تم تعيين بريكة دائرة في عهد الاستعمار وتم تعيينا في نفس المرتبة سنة 1962 في عهد الاستقلال.

الموقع الإستراتيجي

فعلى ناحية الشرق تقع عاصمة الاوراس "باتنة" وهي الولاية، ومن الغرب عاصمة الحضنة "المسيلة" ومن الشمال عاصمة الهضاب "سطيف"، ومن الجنوب بوابة الصحراء وعاصمة الزاب "بسكرة" طبنة..المدينة الناضحة بما جادت به بطولات الأولين وحضارة الاعظمين من

بربر وورومان وعرب، ممن سكنوا هذه البلاد وتغرغروا خيراتها، وصنعوا بطولاتها الممتدة امتداد السنين والأزمان، لتجاوز الزمن إلى ما قبل ميلاد المسيح، وهي باسمها القديم هذا تطلق حاليا على المدينة الأثرية القديمة، التي شيدها الرومان في أوج عظمتهم، والممتدة في دهاليز الأرض وسراديبها لتطل باختفائها على مدينة السعادة الابدية "تيمقاد"، لذلك صنفت كواحدة من أبرز معالم الحضارة التي أبدع الإنسان في تشييدها وطنيا وعالميا، وبالرغم من ذلك أيضا لم تأخذ حقها ولم تبرز للوجود قيمتها التاريخية الكبيرة التي أهملت بشكل لا يمكن وصفه، فأن يكتشف في كل مرة وعلى مساحات جغرافية متباعدة أبواب أرضية لهذه المدينة المبنية أصلا تحت الأرض، بصدد بناء السكة الحديدية، ويعاد ردمها بحجج واهية تعبر عن فكر الدولة المتخلفة هو بحق عين التخلف، في وقت تتصارع فيه الأمم والحضارات على آثار شعوبها في سباق الساعف مع الزمن لانقاذ حياة ثانية لحياة أولى ماتت ولم تزل. و طبنة هي أول عواصم الزاب الجزائري أيام كان المغرب العربي أرضا واحدة، في ولاية لا تفصلها حدود، عاصمتها القيروان، وكانت الأندلس حين ذلك تابعة لها.و يذكر "البكري" عنها آنذاك أنه كان لها خمسة أبواب، وخارخ المدينة صور مضروب عل فحص فسيح، هو بمقدار ثلثي المدينة، بناه الوالي عمر بن حفص، ويشق طريق المدينة جداول المياه العذبة، وقد كان لها في العصر الإسلامي شأن المدن الكبرى، فخرخ منها الكثير من العلماء الأجلاء. و من بين من تولى عمالتها الأغلب بن سالم، في ولاية محمد بن الاشعث وخلافة المنصور سنة 148ه-765م، وهو إبراهيم مؤسس دولة الاغالبة، كما شهدت هذه المنطقة العديد من الحروب والثورات، كونها طريق الثائرين على القيروان فكانت سدا منيعا في أوجه المحتلين، وانتقلت عاصمة الزيبان من طبنة إلى المسيلة في عهد الحماديين.و من بين العلماء الأجلاء الذين ينسبون إلى طبنة، علي بن منصور الطبني، وأبو محمد بن علي بن معاوية بن وليد الطبني، أحد حماة سرح الكلام، وحملة ألوية الاقلام. أما اليوم فيطلق على مدينة طبنة أرض بريكة وكلاهما أرض واحدة لسكان قال عنهم ابن خلدون أنهم ينطقون الغين قاف ومعروفون بالشهامة والكرم ونصرة الضعيف، وقليلا من الغلظة في التصرف. والكثير من المصادر التاريخية، ترجع سكان مدينة بريكة إلى بني هلال، الذين قدموا من شبه الجزيرة العربية خلال الفتوحات الإسلامية.

مشاكل التمدن

تمتاز دائرة بريكة بنشاطات كثيرة منها الفلاحية، وركزت البلدية اهتماما كبيرا على هذا الجانب الحيوي لامتياز المنطقة بطابع فلاحي إلى جانب وفرة المياه. وقد الولاية بمنح مساعدات للفلاحين تتمثل في تجهيزات لحفر الابار وتوزيع البيوت البلاستكية بالإضافة إلى مساهمتها في جلب الالات وتغطية عجز الفلاحين في جني محصول الموسم الفارط وترغيب الناس في الفلاحة. .وتوجد في بريكة منطقة صناعية بالناحية الجنوبية للمدينة تحتوي على عدة مصانع منها مصنع الخيط ومصنع الاجور وغيرهما. وقد شهدت هذه الدائرة في السنوات الأخيرة وحدات صناعية ذات أهمية بالغة في التنمية الجانب الاقتصادي بالمنطقة مثل:مركب الفتائل الملونة(أكبر مصنع في أفريقيا) فهي تساهم بشكل كبير في اقتصاد البلاد.

في السنوات الأخيرة أصبحت المنطقة تعاني من مشاكل كثيرة تتمثل في :

أ- النزوح الريفي : وهو كارثة حيث نزح معظم الفلاحون الذين يسكنون بالمنطقة تاركين وراءهم موارد كثيرة أهمها الزراعة وتربية المواشي فقد تخلوا عن كل هذه المواد من أجل تمركز سكان المنطقة فهم لم يدركوا ثمن هذه الخيرات التي أضاعوها من بين أيديهم.

- التوسع العمراني : وهو ظاهرة سلبية أصبح يعاني منها المجتمع الجزائري بأكمله وهو عبارة عن توسع السكن على حساب الأراضي الزراعية وبناء المنشاءات فوق الأراضي التي كانت تزرع فقد إزداد هذا التوسع العمراني خلال السنوات العشر الأخيرة وذلك راجع إلى النزوح الريفي وزيادة السكان بالمنطقة.

- التلوث : التلوث وهو الظاهرة التي لفتت العالم كله وخاصة الدول الصناعية أما بالنسبة لهذه المنطقة فإن تلوثها راجع إلى رمي النفايات وفضلات المصانع في المناطق الزراعية مما أدى إلى تقليص المساحات الخضراء وتلوث الجو بدخان السيارات وغيره وخاصة مياه الشرب فقد عانت هذه المنطقة من تلوث مياه الشرب الموجودة

- البطالة : وهو واقع كثير من الشباب سواء الحاملين لشهادات مهنية أو جامعية أو غيرهم

المساجد

تحتضن مدينة بريكة حوالي37 مسجدا منها ما يزال في طور الإنجاز ومن مساجدها التي يقصدها المصلون بكثرة:مسجد الشيخ البشير الإبراهميي الذي دشنه وزير الشؤون الدنية السيد غلام الله مسجد العتيق ويعود بنائه إلى عهد ما قبل الثورة حيث كان يجتمع به أعضاء من جمعية العلماء المسلمين وزاره عبد الحميد بن باديس مرة واحدة. مسجد الرحمة بوسط المدينة، الذي كان سابقا كنيسة فرنسية.مسجد ابن باديس الذي تأسس سنة 1966.مسجد عثمان بن عفان بحي ألف مسكن.مسجد حذيفة ابن اليمان : حي سلالي فرحاتمسجد الكوثر بحي المجاهدين.

المنشآت التربوية

توجد بمدينة بريكة 06 ثانويات عدة اكماليات منها أقدم متوسطة وهي متوسطة محمد الطيب فرحات ومتوسطة مسعود فرخ واسمها الحالي طريق متكعوك وغجاتي

المنشآت الصحية

بمدينة بريكة مستشفيين كبيرين : مستشفى سليمان عميران بوسط مدينة بريكة، ومستشفى محمد بوضياف أكبر مستشفى بالمدينة، يقع في طريق ولاية باتنة.

أبيـــض و و أسود

بيان الإقالة !!!

بقلم : إبراهيم قارعلي

إتصلت مصالح الرئاسة ذات صباح زمن الرئيس اليامين زروال برئيس الحكومة رضا مالك من أجل الحضور إلى مكتب الرئيس، وقبل أن يدخل رضا مالك مكتبه بقصر الدكتور سعدان توجه مباشرة إلى قصر المرادية، فيستقبله الرئيس لنصف ساعة !. يخرج رئيس الحكومة رضا مالك من مكتب الرئيس ويتوجه إلى مكتبه في قصر الحكومة، يدخل إلى المكتب فيدخل وراءه مدير الديوان والحيرة على وجه ومما زاد في حيرته أن رئيس الحكومة رضا لم تظهر على وجهه أي آثار من الحيرة، فراح يسأل رئيسه من أين جئت فيرد عليه من عند الرئيس، فيسأل ثانية: هل من جديد، يرد رضا مالك لا شيء، فقط تحدثنا عن الأحوال الجوية والبطاطا !!.. زادت حيرة مدير الديوان أكثر من ذي قبل، وهو يقول لرئيس الحكومة، ألم يخبرك بالأمر، فيحتار رئيس الحكومة في الأمر فيقول له أي أمر، يسكت لحظة ثم يفتح السجل الذي كان في يده ثم يسلمه بيان رئاسة الجمهورية بخبر الإقالة !!!...

إبراهيم قار علي

البعد الإسلامي في ثورة التحرير (1)

بقلم: د / أبو جرة سلطاني

ثورة التحرير المنتصرة لم تندلع فجر الفاتح من نوفمبر 1954، وإنما بدأت يوم دخل المستدمر أرض الجزائر سنة 1830 واستمر توتّرها وحرارتها إلى سنة 1916، ليتوقف الرصاص وتحل المقاومة الفكرية والتربوية مكانه في التوعية ويستفيد المقاومون من "تقنيات" الحربين العالميتن الأولى بين 1918/1914 والثانية 1945/1939. فلما كانت أحداث 08 مايو 1945. تجمع الوعي فبدأ السعي فتم التنظيم لثورة تخرج من "عقلية الدشرة" والقبيلة والمقاومة البطولية لإثبات الوجود إلى كفاح مسلح لتحرير الوطن فكان الشعب الجزائري على موعد مع القدر يوم 01 نوفمبر 1954 ليلة المولد النبوي الشريف. أذكر أنني دعيت سنة 1984، من طرف قيادة جبهة التحرير (الحزب الواحد وقتذاك) لأقدم سلسلة محاضرات في بعض ولايات الشرق الجزائري (قسنطينة. عنابة. ميلة. أم البواقي. تبسة . قالمة..) حول: البعد الإسلامي في ثورة التحرير المباركة. وبعد "دوريّة نحو الشرق" لخصت محاضراتي وأعددت كتابا تحت عنوان: أحفاد محمد أم أبناء نابليون؟ أثار أبناء نابليون في الجزائر حوله لغطا كبيرا قبل صدوره (عند عرضه على لجنة المراجعة) انتهى بشطب الشطر الثاني من عنوان الكتاب فصدر بعنوان: أحفاد محمد..!! واختفى من غلافه أبناء نابليون. وقد أطلعني صاحب "دار البعث" الحاج محمود عياط (رحمه الله) على جوانب من الضغوط التي مورست عليه حتى لا يُطبع الكتاب ولا يتم توزيعه البتّة. ولكنه كان مجاهدا قرر أن يصدره ولو أدى ذلك إلى غلق المطبعة. وصدر الكتاب ونفد خلال أيام واختفى من السوق ولم أحاول إعادة طبعه لأن ما تضمنه من معلومات عن إسلامية الثورة وعن أبناء "جاكوب"..!! كشفت انتفاضة 05 أكتوبر 88 عما هو أفظع منه. وتأكد للقاصي والداني أن جراد فرنسا ارتحل سنة 1962 في صورته العسكرية ولكنه خلف وراءه بيضا كثيرا بالزي المدني. فقّص في أعشاش منظومتنا الثقافية ثم زحف على سائر نسيجنا الحضاري واللغوي والإداري والسياسي والمجتمعي.. فصبغه بألوانه الهجينة . ورغم مرور نصف قرن على استقلال الجزائر عن فرنسا سياسيا وعسكريا.. مازال في مخلفاته "أبناء جاكوب" يؤلمهم أن يقال: كانت روح ثورة التحرير المنتصرة إسلاميّة. مع أن الفرنسيس انفسهم يقرون أنهم وجدوا أرضا مسلمة وقاتلوا شعبا مسلما وصبّوا جام غضبهم على المساجد وعلى لغة القرآن.. ولما احتفلوا بذكرى مرور 100 عام على دخولهم الجزائر اكتشفوا أن الإسلام لم يمت في نفوس الجزائريين والجزائريات. فقد أشرف أحدهم على "مسخ" عشر فتيات جزائريات ليكون ظهورهنّ يوم الحفل إعلانا رسميّا عن اندماج الشعب في ثقافة الغاصب..!! لكنهن انتصرن لدينهن.. ولما سأل كبير الحضور متعهّد الحفل (وهو رجل دين فرنسي يسمى لاكوست) ما هذا الذي أرى بعد قرن من الاحتلال؟ خروج 10 فتيات على ركح العرض بالزي الإسلامي..!! (كان المتفق عليه خروجهن أوربيات) فأجابه: "وماذا أفعل إذا كان القرآن أقوى من فرنسا؟؟" فسُقط في أيدي من حضروا الحفل وعلموا أن ما قاله ابن باديس كان حقا: "إن الأمة الجزائرية ليست هي فرنسا. ولا يمكن أن تكون فرنسا. ولا تريد أن تكون فرنسا. ولا تستطيع أن تصير فرنسا لو أرادت..".

1- عظمة ثورة التحرير: يؤسفني أن أسجل في الذكرى 67 لثورة التحرير المباركة أن القائمين على وضع المقررات المدرسيّة فرضوا على عقولنا منطق كتابة تاريخ ثورتنا بعقلية "الديالكتيك" فلا يذكرون ثورتنا إلا مقرونة بالثّورتين الرّوسية والكوبيّة وهو ما حفظه جيلي في كتاب التّاريخ المقرر لأقسام النهائي (سنة البكالوريا) مع أنه لا وجه للمقارنة بين محرّك ثورات الشعوب الإسلامية ومحركات ثورات الأمم غير الإسلامية من غير أهل الكتاب (الصين. الفيتنام. الهند..) فإذا شئنا تحديد ملامح ثورة التحرير قلنا هي خمسة ينبغي أن تحفظها ذاكرة جيل الاستقلال.

- أنها ثورة قامت على فكرة "تحرير وطن" مهما كانت التضحيات.
- أن العدو غاصب اللغة والدين والتاريخ ومقومات الوجود الثقافي.
- أن وجهها إسلامي يناهض الوجه الصليبي لغة ودينا وانتماء وهوية تاريخية وانتماء حضاري..
- أنها ثورة بطلها الشعب بما قرره من فجّروها بقولين سطرا طريقها نحو الحرية، الاول "ألقوا بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب". والثاني " يوجد بطل واحد في الجزائر هو الشعب".

فهي ثورة أمة مسلمة احتلّتها أمة غاصبة جاءت من وراء البحر لتصفي حسابات قديمة سيطرت فيها الجزائر على ملاحة البحر الأبيض المتوسط وكانت تسمّيه "البحيرة الإسلاميّة" وتفرض أتاوة على كل سفينة تمر بمياهها بما في ذلك أساطيل فرنسا والولايات المتحدة الأمركية، فلما تحطم الأسطول الجزائري في "معركة نيفارين" قرب اليونان سنة 1827 كانت الثلاث سنوات الموالية لتحطمه كفيلة بتحضير فرنسا نفسها للانتقام. أما "حادثة المروحة" فكانت ذريعة للغزو بعد أن طمأنت إرساليّات التّبشير أن هلال الخلافة العثمانية آخذ في الأفول وعلى الصليب أن يضرب بقوّة قلب المغرب الإسلامي. فإذا سقط الصّدر سهل ضم الأجنحة. وهو ما حدث بين 1830 و1880. بعد ثورة المقراني.

د / أبو جرة سلطاني

بـارد كف الشمس

بقلم: د / جنات زراد

بارد هو كف الشمس
يا أمي.....
وقصير هو عمر الأمنيات
وعلى أعتابي
شاخت أنفاس الأمس
وذوى بقلبي بريق الذكريات
لم يبق منها غير
نهنهات وهمس

وطيف آرق يودّع الشوق
في كل المحطات
بارد هو قلب الشمس
يا أمي..
موجع هو نزيف الكلمات
تولى عني المعنى وعبس
وساقني أعمى دون قبس
تائه القصد مثقل الخطوات
بارد هو حضن الشمس
يا امي .....
دافئ هو حزن الليل
حين تسكنه العبرات
سامق هو وجع الليل

يا أمي....
دامع هو قلب الأمنيات
دثّري حزني يا أمي
ببعض الشوق
وزيني دربي ببعض الدعوات
وذريني أضمّد
يأ أمي.....
شعاع وجد
انكسر في العمق
آلاف المرات.

د / جنات زراد. ـ تبسة

موتي يحلو

بقلك: نجية مهيريس

صمتي
للعتاب
لطول الغياب
عتابي
لمن نكث عهدي
وارهق صوتي
صوت إنكسار قلبي
وتشييع مشاعر حبي
أخذها سيل الجفاء
ووقعت في الجب
لبس قلبي الندم
في هذه اللحظة
نطق الشجن
عذرا ليلي الابكم
ونجومي الحالكة
عانقي حبي..
زمني...

الذي أهداني عمرا
امطرني شوقا
فاجأني
أ يا قمري
دفنت الظلام
على نور صدقك
قاهرا أنياب الغدر
قبر العناء
في حظورك
النفاق اشلاء باكية
تقتص منه
من جذور الأمنيات
دفن العشق
عبر أنين الحزن
في جوف الاهات
فجأة
لاح الفجر
مسحت يده
ظلمة الغدر
غفى على صدري
طفل للحنان فقد

على أنغام حكاياتي
احس بالأمان
وغاس في حلم
ولروحي أسر
الشوق
لهيب جمر
يقتلني البعد عنك
تعالى
لحبنا نعزف
لحن الأمل
لتتحسس
نبض قلبي
وصوت روحي
وارتجافاتي
معك
حتى موتى يحلو
لان نزيف الشوق
ينسيني ألم السكرات

نجية مهيريس

في مقام المنتهى..

بقلم:وردة محصر

ياسِرَّ البشائر
أي معراخ النجاة
ها أنا ، أشد أزري

للرحيل..
على صهوة الماء أتلو
قصائد عشق
كالصلاة
تائه الظل أناجي
وعبيرٍ عفوك غيث
منزلٌ كقطرِ الوحي
هاقد جمعت زادي

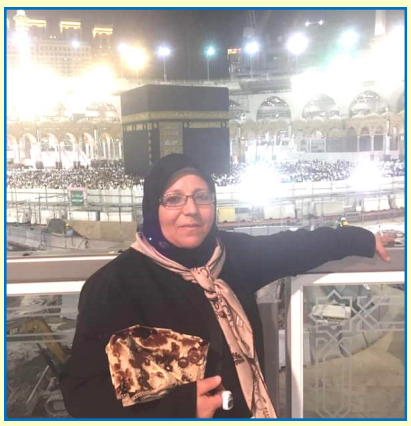

وجرح أحلامي
بأوزاري
ونثرت ماء القلب
على عتبات المنتهى
علَّني أرقى بالروح
إليك

وردة محصر

الراحـلـــــــــون

بقلم: مليكة محمد أكجيل

يرحلون ...
فترحل معهم تفاصيل طفولتنا
و ضحكات و مقالب بريئة
ينزف القلب في صمت
والعين ترفض الدمع المتحجر
لاتصدق انها لم تعد هنا ..
رحلت ناديا ...
رحلت و لازالت اثار قدميك ..
تناجني من شبشي الوردي ..
و خصلات شعري بين اصابعك ..
تأخذين بها موعدا لي ..
للقاءك ناديا ..

لم تخبرني بما يوجعك ..
ولا انطفأت ابتسامتك ..
تشعين كملاك صغير
في رداءك الابيض الثلجي
ويداك تبثني صقيعا يزلزني
اين دفئك ناديا..!
افيقي ياحبيبتي ..
انت تمزحين لاحضر القهوة ..
لااعرف اين وضعت المكسرات ..
انهضي .. قلبي يرتجف
انهضي حبيبتي .. لاترحلي
لا تموتي ... لاتموتي ناديا ...
ناديا .. ناديا

مليكة محمد أكجيل

قهوتي باردة

بقلم : الوازنة بخوش

شباب يُحدّق في غَده
ينا م على قمرٍ منَ لهبْ
عجاف السنين تُغازله
يُطَلّ الصباح ولا يقترب
يجيء السؤال بطعم النّعال
لم الهدهد لا يجيء !
وَيرتدُّ طرفي
فلا هيكل في الجدار
ولا لوْثة المُشتهى قد تُزيح الستار
ولا الغيث يأتي
لم الهدهد لا يجيء !
فَنَملُ الدّروب احتفى خَلف رمْل القفار
لك اللّه يا وطني ؛ لا رصيد
لك اللّه ؛ سُحقًا فأنت الشهيد *
دَجلٌ ماااا يُقاااال
دَجلٌ عفَنُ القينقاع
و صوصٌ يُرتّبُ سهرته للضباع ؛
سُنْبُل القَلب جفّ ،،
تَساقط قمحُه

شهرٍ زاد اسْتغاثتْ
روتْ حُزنها بنبض الجيّاع ؛
فجاء السؤال بطعم النّعال
قهوتي ساردة
فاستديري على وجعي يا رمال الهجير؛
حركّي وتَد الكبرياء
دغدغي الجرح كيْ يستفيق؟؛،
دعيه يحلّق في ملكوت الضياء
يجيء الجواب
نُحدّق في غدنا
يصيح الغراب
خيبريُّ الملامحِ ؛!؛
هذا الذي طعنَ الوردة السّاجدة

الوازنة بخوش ـ باتنة

شمعة وذكرى

بقلم: خولة محمد فاضل

الإهداء :إلى امرأة تدثرت برماد الذكرى ونسجت من جمرها حروفها المتوهجة بكمد احتراقها..إلى روحي المترعة بالمآسي والفواجع والوجع..

رسالة وشمعة وذكرى
وامرأة ترنو إلى وهجها
تترنح سكرى ..
تتفرس ظلا وحرفا ..
تميس بين سطر وسطر
ثملت من النشوة ..
من خمرة حرف سقاها
بالشوق والحنين واللهفة
امرأة هناك ..
تسامر قمرا في سماها
في كلمات تموج اشتياقا
تتلوها همسا شفتاها
تنساب في الفؤاد سلاما
فيتردد في الروح صداها
امرأة هناك ..
ترتخي تحت الظلال ..
تهيم في تأمل طيف
يطل من سطر وحرف
وقد تاهت في المدى عيناها
ورب ورود بين السطور ..
ازهرت وفاح شذاها
رسالة تغفو بين يديها
تعانق شغاف الفؤاد
تتماوج باللوعة والرقة والبوح
نبراتها كشدو الكروان
تطفح بالنور والصدق ..
تتلألأ في شلالات العشق
وشمعة باتت ترقب محياها
ذابت من لواعج ذكراها
فهمت عيناها دمعا
يهفو شوقا لسقياها
ويوقظ لواعج عشق غاف
ثارت والتهب لظاها ..
امرأة تقرأ رسالة ..
توقظ ذكرى ..
لملمت أطيافا من حكاياها

خولة محمد فاضل

كان صغيرا في المهد

بقلم ' صفية النسب عياد

حين تبنته باريس
أرضعته حتى الثمالة
ثم أوصت بتعليمة
الشيخ إبليس
إبليس أدخله المعهد العالي لصناعة الأباليس
ولقنه أعظم الدرر
في التزوير والتدليس
فتعلم كيف أن الأمير بائع أوطان
وأن مصالي خائن جبان
وإبن باديس عميل خسيس
علمه كيف يسرق الثورة
وأنه الحر الوحيد
وكيف يحفر تحت أقدام
كل رئيس
علمه كيف يصنع من معطوب
نبي قديس
ومن فرحات صاحب أفكار
تستحق الثناء والتدريس
فرحت المرضعة بإبنها
وخاطت له راية صفراء
يحملها في كل مجلس
ويعرضها على كل جليس
واوصته بان يخطو خطاها
ويبث السموم في رأس
كل مبردع رخيس
ليصنع منه عميل جنيس

صفية النسب عياد

"غصن الزيتون "

بقلم: زينب الجزيري

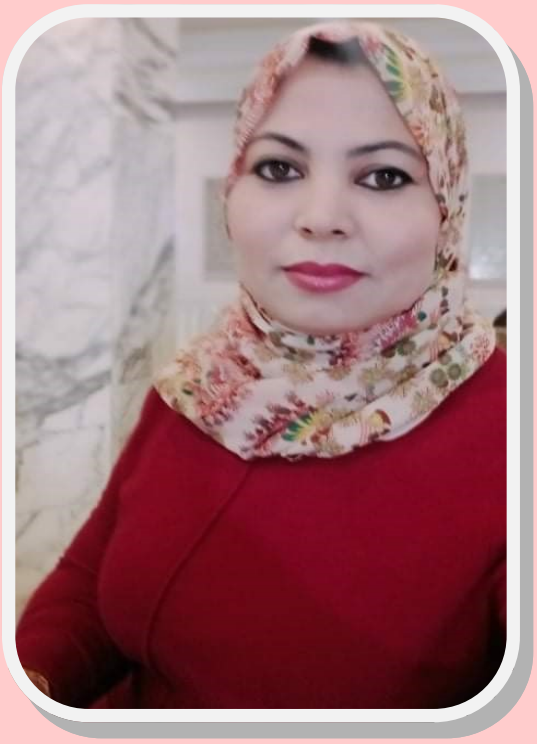

يدي غصن زيتون
تدلّى..
يخاتل خضرة عيني،
و غيلان ليل تعكّر صفوي
تؤجّل حلمي
و تطرد غيثي
تعدّ وليمة غدر
و تحبس أنفاس فجر
و غصني الأغرّ
يئنّ
يئنّ
فحمّاه صحوً
يغيّب ما خلّفته الرياح
و يكسو الجنان ورودا.
و نايي يقطّع لحن الشتاء
و ينظم زهرا
بعيني سقيت التراب
لينمو بوجهي ثمار و حبّ
و تروى البوادي بعطري و حبّي.

زينب الجزيري

بين الحاء و الباء

بقلم: زينب أحمد الحذيفي

بُليت ببلوى الهيا م بلاء
رماني بهجرٍ عقيمٍ هباءَ
كأني خيالٌ يسير بليلٍ
كأني أراه بعيني فناءَ
فكم من مرادٍ و كم من أمانٍ
بدتْ من قريبٍ حُطاماً غُثاءَ
أذوب كشمع يذوب احتراقا
أذوب اشتياقا أفيض بكاءَ
أيا خافقي لا تلمني و تبكي
ففي دمعك اللوم يسري دماءَ
فنبضي لعمري يزيد كفاحا
إذا ما دعـائي تعـالى نـداءَ
ألوذ بقلبي إلى من يجير
دموعا تهاوت بشوقٍ عزاءَ
إلهي ملاذي رجائي أجرني
فشوقي أذاني و زاد عناءَ
أسير الجوى في عراكٍ قديمٍ
يعيش بخبزٍ و جمرٍ سواءَ
سجينٌ لقلبٍ هواه دواءٌ
صديقٌ لسُقْمٍ فداه فِداءَ
أيا ملهمي لا تزدْني عذاباً
كفاني جراحا و صدا و داءَ
توارتْ غيومٌ ورائي و هلّت
سمائي ببِشرٍ تزيد ضياءَ
و عادت إليّ حياتي و لمّتشتاتي
و أشرق صفوي هناءَ
أتاني الذي من خصا مٍ سقاني
يمدً يديْه و يرجو رضاءَ
أتاني بحنوٍ و وجه بهيجٍ
كظبي رشيقٍ يطير سماءَ
تصافتْ قلوبٌ و همّتْ عناقا
تراضت بِحُبٍّ تشعُّ صفاءَ
وددت سلاما يطول زمانا
يفارق هجري و ينسى الجفاءَ
حدائق قلبي سقاها ودادي
لتنمو و تُزهر حاءً و باءَ
أيا خافقي صنت عهدا رفيقا
و زاد الرضى في عيونٍ بهاءَ
أراك بقلبي و عيني ملاكا
أراني أهيم و كلّي وفاءَ

زبيدة أحمد الحذيفي ــ المغرب
22\11\2021

على حائط غرفتي..

بقلم: د / نعيمة بوستة

على حائط غرفتي
رسمت الكثير من الفراشات..
ورسمت الكثير من الإبتسامات...
كي أزرع الربيع على شرفتي..
كي أتقن العزف على النوتات..
وأخنق كل الوجع الذي..
يفسد تواصل المقامات..
كي ترقص كل أحرفي..
لنهندس للمساء أجمل الكلمات..
في جنح الليل العنيد..
أطلقت صراح جميع الآهات..
فطارت..
كل الفراشات..
فقبل الشتاء جبيني..

نعيمة بوسته/ تكوت / الجزائر

عن كتاب جدد حياتك للشيخ الغزالي

بقلم: د / حسن خليفة

دعنا نذكر أولا بما ينبغي أن يُعرَف عن هذا الشيخ الجليل والداعية المتمرس القدير، في أن مرورَه على الجزائر ـ لم يكن عابرا ـ سواء من حيث الامتداد (أفقيا)؛ إذ بقي ما يربو عن خمس سنوات جميلات، أو من حيث الأثر الطيب وما تركه من جليل الأعمال وطيب الإنجازات، إنْ في مستوى الاستنهاض في سبيل الإسلام والدعوة إليه والمحاربة في سبيل التمكين له ولمبادئه وحقائقه، أو في مستوى ما حققه هو ذاته ـ رحمه الله ـ حيث نعلم أنه أحب الجزائرَ وأحب الشعب الجزائري على نحو مخصوص، وقد كتب عن ذلك أكثر من مرة، وفي أكثر من مناسبة. كانت حياة الشيخ الغزالي في الجزائر حافلة بحق، فكان يوم الشيخ عامرا زاخرا بالعطاء والبذل، على كل صعيد، تأليفا وتدوينا وكتابة، ودروسا ومحاورات وندوات ومحاضرات، وتلبية لدعوة من هنا أو هناك في هذه المدينة أو تلك... في مناسبة أو غير مناسبة، فضلا عن الاستقبالات اليومية لزوار وزائرات لأغراض وقضايا شتى. وأحسَبُ أن مما يجب أن يُعرف هنا أيضا أنه كان يساهم بكتابات في صحف ومجلات عربية وإسلامية، وقد حضرتُ شيئا من ذلك مرتين أو أكثر، وهو ما يتصل بـ'عمود' كان يكتبه لجريدة "المسلمون' الأسبوعية السعودية التي تصدر في لندن . وكانت المرة الأولى عندما كنتُ مع الشيخ فرن الهاتف، فنظر إلي وقال: لا شك أنها لندن.. واستقبل المكالمة وبدأ يُملي دون انقطاع.. حتى قال "السلام عليكم".. ووضع الهاتف في مكانه .تبسم ضاحكا وقال رحمة الله عليه: هذا موضوع أسبوعي بعنوان "الحق المر' تنشُره جريدة "المسلمون'.. قلت نعم، وكنتُ أنوي السؤال: أهكذا تكتب عمودك يا شيخنا؟ ولكنني تراجعتُ. وما لبث أن التقط تحيري وتساؤلي فأجاب ضاحكا: "إنه المحصول يا ولدي.. محصول القراءة والمطالعة طالع تكتب.. اقرأ تكتب'.. وما لبثَ أن انتقل إلى موضوع آخر.بقيت تلك الحادثة الأولى راسخة في ذهني، تدل ـ بالنسبة إلي ـ على قدرات عظيمة لدى الشيخ الغزالي، وتكشف عن جانب آخر من جوانب شخصيته الثرية.ومع أنه أجاب ـ رحمة الله عليه ـ فقد بقي السؤال في ذهني وأعماقي ردحا من الوقت: كيف تسنى له ذلك؟ وكيف يقتدر على إملاء عمود في صحيفة عالمية بارتجال وفي سلاسة، ودون تلعثم أو ارتباك أو تردد أو.. وكيف يعرف بالضبط ماذا يقول، وكيف يقول.. وكيف ينتهي ومتى ينتهي؟ والحق أن كتابة العمود في الصحافة من أشق أنواع الكتابة وأصعبها، ولا يتهيأ لكتابته إلا كبارُ المحررين والكتاب المتمرسين، وهذا معروفٌ شائع. يحتاج العمود إلى لغة كثيفة مركزة، وإلى قوة طرح في مساحة صغيرة تُحسب عدد كلماتها عادة، ويحتاج إلى قوة حضور وسعة اطلاع، ومهارات في التبليغ لا تتوفر إلا في القلة، فما شاء الله على الشيخ الغزالي يرحمه الله، وما أروع ما أكرمه الله به من مهارات وقدرات كانت جميعا في سبيل الله وفي خدمة الإسلام والمسلمين. للإشارة فقد طُبعت تلك الأعمدة (المقالات القصيرة) في سلسلة كتب بعد حين، وانتشرت كثيرا في أنحاء العالم الإسلامي. الملاحظة الآخرى في منهج الدعوة عند الشيخ الغزالي هي انفتاحه البديع، على الإنسان وتجاربه، من ذلك اهتمامه بالكتابة عن بعض شؤون الإنسان المسلم النفسية والعاطفية، وتطلعه الدائب الدائم إلى الاستفادة من الآخر، أيا كان، على سبيل تثمين التجربة الإنسانية واستثمار ما يحققه الإنسان من إنجازات ويحرزه من تقدم في أي مجال علمي، منهجي، عقلي، عاطفي...وقد كتب الشيخ محمد الغزالي كتابه "جدد حياتك' في هذا السياق؛ إذ أنه ارتكز على كتاب "دع القلق وابدأ الحياة' لديل كارنيجي وسطر للمسلم ما يمكن أن يُشبه دليل الاستفادة مما في قيم ومبادئ الإسلام خاصة في الحقل النفسي: التوتر، القلق، الاكتئاب، وأنواع أخرى كثيرة من المشكلات التي طبعت حياة الإنسان في هذا العصر الزخار بكل شيء سيء أو جميل. ودعا بوضوح إلى الاستفادة من ذلك الميراث الإنساني، كاشفا عن كنوز الإسلام وقدرة الإنسان على تحويل "الليمونة الحامضة إلى شراب زُلال'، إن أراد واجتهد وعكف واستنار باطنُه واستقامت سريرتُه وصحت إرادته. وقد كتب في مقدمة الكتاب:

"أحب أن ألفت أنظار الجاهلين بالإسلام والقاصرين في فقهه إلى الخاصة الأولى في هذا الدين وهى أنه دينُ الفطرة، فتعاليمه المنوعة في كل شأن من شؤون الحياة هي نداء الطبائع السليمة والأفكار الصحيحة وتوجيهاته المبثوثة في أصوله متنفسٌ طلق لما تنشده النفوس من كمال وتستريح إليه من قرار'.

د / حسن خليفة

الحاكم ال ع ا ري

بقلم: تركية لوصيف

يدعو العبد لتفقد مداخل ومخارخ القلعة عسى يرمق زائرا ولكنه أتاه مهرولا بجلباب العبيد ويكثر من الصياح مولاى ،الراعى لا يزال يغط بنوم عميق، وثغاء الغنم لا يكاد يتوقف.. يضع الحاكم التاج جانبا، لا سفير ولا وزير ،لا أحد يبارك ملكى وحكمى ،اذهب عسى تقع أسيرا فيطلب منى فدية لا أدفعها عنك، يغادر العبد متأففا ويعود فجرا وهو يصيح، فيستفيق الحاكم ويضع تاجه وينتظر الزائر.. دقائق تمر فينادى العبد ،لقد عدت يا مولاى والمكان آمن، إذن سأستحم فى مياه الخلجان....يمتطى الحاكم فرسه ويمتع ناظريه بجمال الجزيرة ويسبح بمياه الخليج الزرقاء الصافية تظهر الحياة بداخلها أسماك وسلاحف ،تمنى لو كانت الحياة بالجزيرة بهذا الوضوح...

يعود العبد مذعورا، مولاى لقد سرقت ملابسكم..

وكيف تعودون للبلاط.؟!!

أعود عاريا ،أليس المكان آمنا!!

أو أنتظر ظهور السارق الذى لن يظهر أبدا.

وعم الظلام ودخل البلاط ولم يستتر بجلباب العبد صرت لا أشك، بل على يقين أننى محاط بالخونة والحرب على وشك..

وقفا عند رأس الراعى وطلب من العبد الصياح فذعر الراعى

من أنتما ؟

أنا الحاكم وأحكم القلعة عاريا ،لك من النعاج مئة وعشرة كباش وأين الخراف؟؟

الكباش يا مولاى فقدت فحولتها لكثرة النعاج والنعاج تتمنع عن الإنجاب

أريد مئة من الخراف وإلا فصلت رأسك عن جسدك.

كان الحاكم يجول ويصول عاريا ولا بجرؤ أحد على النظر فيه، كان يردد فى نفسه ما هذه الرعية التى ترضى بحاكم مجرد من ملابسه ولا تثور.....

نادى العبد فلم يحضر، خرج ونظر ،لا حرس ولا راية يستدل بها الآخرون على وجود قلعة يحكمها حاكم.

المارون كثر واقتفى الأثر وهو يلف جسمه بلفافة واقترب من وشوشة لم يتبينها ولم يفهم لغتها ..

لقد حل وفد زائر بوقت متأخر ومن هندامهم ولغتهم فهم الحاكم أنهم من بلاد العجم..

اقترب منهم مهللا ناشدا من الشعر ما نظم فطاحلته، ثم لمح فردا بينهم بلباس يعرفه، استدار فأداره قبالته وسأله ولكن هذا هندامى الذى سرق منى.. وإذا بالصوت الذى يعرفه أيضا ولكن دون صياح هذه المرة

قيدوا هذا المجنون وارموا به خارجا، وغيرت الراية ودججت القلعة بالحرس العجم وانتشر الخبر أن القلعة وقعت وحاكمها جن وينظم الشعر

بلادى فؤادى انفطر لا أهل لاحبيب لاحجر

ماعاد يعرفنى أهلى ومن حضر

لعبد ثقته فخان وانتحر .

تركية لوصيف / المدية

هل من جديد يا ساعي البريد؟

بقلم: حركاتي لعمامرة

أرقب كل يوم قدومك الجميل على ظهر دراجتك الزرقاء
كزرقة سماء قريتنا، كنت كلما رأيتك بتلك البذلة الرسمية وأنت تضع على رأسك قبعة زادتك هيبة ووقارا، رأيت فيك أملا يتجدد كل يوم، بمستقبل أكثر إشراقا ونورا، وانا الذي أعيش عزلة مابعدها عزلة، ليلي كنهاري داخل كوخي الطيني الذي يقع على ضفة الوادي الذي أتت عجاف السنين على آخر قطرة ماء كانت بالأمس القريب تسيل منسابة بين الصخور رقراقة تسر الناظرين ومن هناك تظهر بساتين النخيل على الضفة الأخرى للوادي بمحطة برخ الترك، حيث قلة الماء وعبث الإنسان بها أحال النخيل على شيخوخة مبكرة، فهي تنظر إلى السماء لتشكو ربها ظلم الزمان والإنسان رغم وفاء المكان...
داخل كوخي الذي يتهاوى كل يوم اعيش حياتي بكل بطء كتب الله لي ان اعيشه بعدما كانت يومياتي تضج بالأحداث المتتالية وبعد وفاة أم الأولاد رحمة الله عليها، وإنفراط عقد الأبناء الخمسة الذين توجه كل منهم إلى وجهة تناسب عمله ومستقبله، وأختهم الوحيدة التي تعمل طبيبة بأحد
مستشفيات العاصمة، لأبقى وحيدا أعد لحظات عمري ثانية بثانية وأظل أنتظرك ياساعي البريد لعل في حقيبتك املا جديدا... وتأتي كعادتك إلى حيينا وبكل أمانة سعاة البريد توزع الرسائل بالعدل على أصحابها، أما انا فيظل قلبي يخفق

ويشتد خفقانا وانا امني النفس بجواب من منى اواحد إخوتها ولكن....! احاول ان اخفي دمعتي وان أواري حزني الذي يمزق
أحشائي كل لحظة وحين وأنا أشاهد الفرحة في عيون الناس، دون ان ينتبه لي احد ليرأف بحالي، فأعود ادراجي ككل يوم لأفتح المذياع وأستمع إلى السائحي وهو يحاول ببحته أن يلون بعضا من يومياتي بقصصه التي تبعث على الإبتسام فتجدني في حوار دائم مع جدران الدار التي شهدت على يومياتي السعيدة، قبل ان أتحول إلى قطعة أثرية تم التنازل عليها لتتقاذفها ظروف الزمن،فلم يعد العيد عندي عيدا ولا الفصول فصولا ولا الأيام أياما فأضحت يومياتي تشبه بعضها، في إنتظار اليوم الموعود، كلماتنا هى إلى سمعي عزف موسيقي
او زغردة قادمة من بعيد تذكرت ليلة فرحي او فرح أبنائي وكلما سمعت طرقا على باب إلا وقلت في قرارة نفسي حمدا لك يارب لقد عادوا...!
ويبقى قلبي يخفق بسرعة متناهية كلما رأيت طيفك قادم من بعيد...فهلا أسعدتني ياساعي البريد....؟

حركاتي لعمامرة بسكرة
15 جوان 2021

ياسمين

بقلم: لخضر توامة

ياسمين بنت جميلة جمال طبيعي ، لكن إذا تزينت تصبح أجمل الجميلات ، تبدو حزينة ، كل أترابها تزوجن حتى اللواتي شهدت ميلادهن فهن عرائس إلا هي ماتزال تنتظر، كلّ من تقدّم إليها خاطبا ويراها ويجلس مع محرم لها ، ولما يعود إلى أهله ينساها إلى الأبد ، كانت تجلس الساعات لوحدها تبكي حظها السيّء ، كانت شاطرة في أعمال البيت ، وكل أعراس حارتها وأهلها هي من تتكفل بها ، كانت النساء يعجبن بنشاطها ويتحسرن كيف لم تتزوج إلى هذا الوقت، هي تسمع لغطا من كلامهم ولا يهمها الأمر لأنه لا يسمن ولا يغني من جوع ، أمها بجانبها تتمنى أن تراها في بيت زوجها قبل أن تغمض عيناها لكن ماذا تفعل ، تفرح لما يتقدّم لها خاطب وتحزن لما لا يعود ، بينما ياسمين تربت على يد أمّها وهي تقول : لم يكتب المكتوب ما زلت بجنبك فالله المستعان وتقوم لصلاتها أو شغلها.

لخضر توامة ـ قسنطينة

دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية

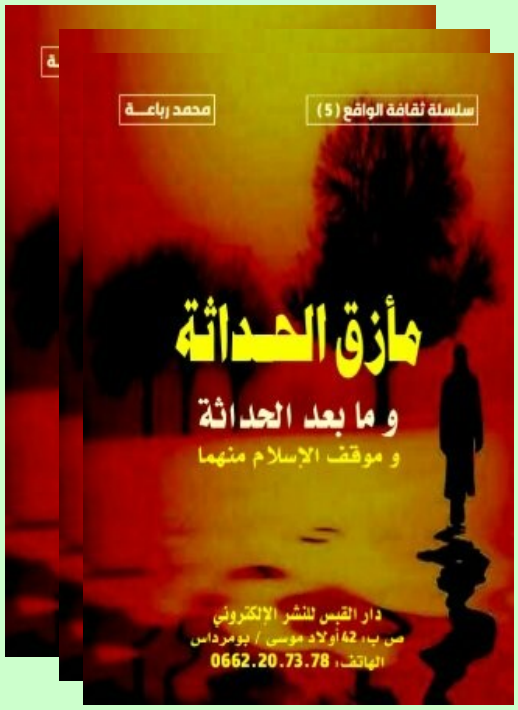

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما

موسوعة

النظام الجزائري
من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

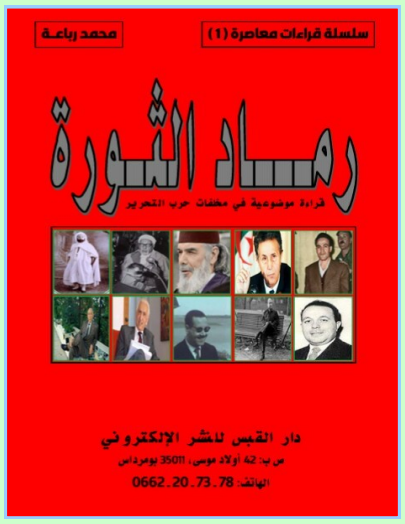

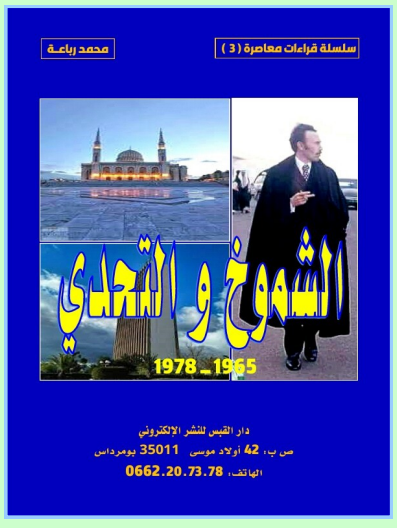

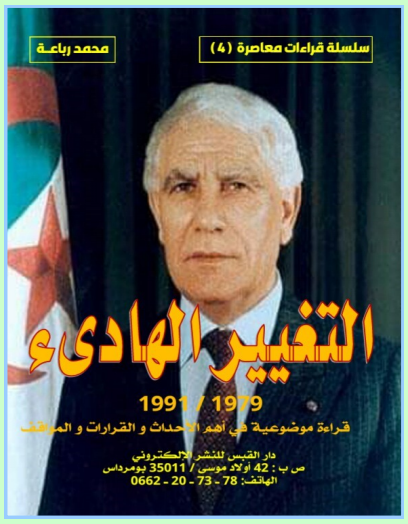

الهاتف : 78 - 73 - 20 - 0662

الحيـاة الاجتماعيـة في مجموهة عجائز القمر للأديبة زهـور ونيسـي بقلم: فايزة زاد

عند تصفحي للأعمال القصصية الكاملة للأديبة زهور ونيسي، شدتني مجموعة عجائز القمر ربما لتميزها من الناحية الميتافيزيقية للمعنى، وربما لاكتشافي من خلال كل نص من نصوصها (المجموعة) عجوز متخفية في قلب القمر، ترقب البطل، تبارك حضوره في النص، تمعن في إضاءة الوجه الآخر للجزائري الثوري، فلولا هذا المواطن الكادح خلف لقمة العيش، ما كان ذاك المتهالك باحثا عن الحرية، فقد حرصت الكاتبة على تسليط الضوء على كل فئات المجتمع من الأم والأب إلى الأبناء الذكر والأنثى، على حد سواء، ومثلما قدمت الإنسان المدني حرصت أيضا على تقديم الريفي البسيط، لم تنس الكاتبة.وهي تقدم الثوري أن تشير إلى أن كل مواطن كان ثوريا، لم يكن شرطا أن تنضم إلى صفوف الجهاد لتقاوم المحتل فأنت في مجتمعك في بيئتك وأنت تخدم أهلك، وتنحت الصخر لتوفر لقمة لصغارك، فأنت مقاوم للمحتل، ومساهم في بناء الإنسان والوطن الجزائري الذي حرصت فرنسا منذ ولوجها أراضيه على إبادته قصة »الخبز والحرية «جاءت مقاربة بين كفاحين... كفاح الأب وملف لقمة العيش وتقصيره في الانضمام للنضال الثوري وكفاح أصدقاءه وابنه في الكفاح المسلح وتقصيرهم في الكفاح المعيشي، إذ تقرير الثورة ينص على ألا فرق بين الكفاحين وأن كلاهما يكملان بعضهما »إن الثورة تحتاج للجميع كل في مكانه لأنها تريد أن تكون في كل مكان، في المدينة في أحياء في البيوت.... «في النصوص الأربعة عشر والتي جاءت ربما صدفة بهذا العدد توافقا مع ظهور القمر في شكله المكتمل البهاء، ليلة الأربع عشرة...وفي بداية تشكل الزهور أو الإنسان أو الحيوان، وهذا الأخير لابد وأن تكون بداية الحياة فبعد أن قدم بطل القصة فلسفة الحياة وتساؤلات غيبية في الوجود انتهى إلى سنة سرت عليها الطبيعة تقول الكاتبة في خاتمة القصة »موسم اللقاح « (وتساءل دون اهتمام وهو يرجع لكتبه ويحمل القلم...ويربت عليه بحب شديد وكأنه حبيب يعود إليه بعد غيبة.لم يكن متيقنا من شيء قط وهو يفعل ذلك لكنه تساءل في نفسه. - لعله موسم اللقاح...- بل انه حتما موسم اللقاح.. «وكأن ترتيب الكاتبة لنصوص المجموعة ترتيبا علميا بداية من »موسم اللقاح «ليس عبثا، فقد عبرت منه لدورة الحياة التي تأتي بفضل التلاقح في ثاني نص »تعويذة الجنوب...«ومن خلاله تقدم لنا الكاتبة الفيلسوفة زخم معارفها وثقافتها الواسعة لمعنى الوجود الذي قدمته بطريقة فلسفية في نص موسم اللقاح ها هي تقدمه عمليا في تعويذة الجنوب وتعرض تاريخ حضارات سادت وبادت وتسرد دورة بشرية انسانية وصناعة تاريخية في أصل الإنسان والحضارات وتطور الفكر الإنساني. تداول فكري بين الجدة والأم والحفيدة وصناعة النسيج الاجتماعي واختراعه لسبل العيش الكريم...في تداول فكري بين الجدة والأم والحفيدة وصناعة النسيج من وبر الإبل، كما تقدم الكاتبة رسائل صراع الأجيال ورموز الأصالة والإبداع في التراث بصور ولقطات تشبه الومض عبر نصوصها (المرأة الشابة بينهن كانت تعيش عالما آخر، حتى لباسها كان مختلفا، كانت ترتدي مئزرا ورديا مما ترتديه البنات في المدارس...ومعصمها يحمل صوار ألمعا لكنه مزيف.. وفي أذنيها علقت أقراطا مزيفة .«ثم فجأة ينتهي كل ذلك الزيف وتجد نفسها مرغمة على الاندماخ في الواقع الذي يرونه حقيقة ويجسدونه في إرغامها على زيجة فصلت لها رغم كل الذي تعلمته، ها هي تفصل عن أحلامها ها هي تجد نفسها مشدودة إلى حلقة الحياة المستمرة لا انفصال لها »ها هو زمنها يرفض الانفصال عن زمن الأم والجدة، ويشدها إليهما شدا رغم الرؤى الجميلة والضياء الذي غمر قلبها وروحها، بالأمس القريب.«

صور من الواقع

الكاتبة زهور ونيسي التي حرصت على التأريخ الإبداعي للثورة واستقاء ابداعاتها من الواقع المعاش تقدم في عجائز القمر ضفة أخرى للنضال الثوري، وجه آخر للكفاح، مس الحياة والفكر الخاص للمواطن قبل وأثناء وبعد الثورة وها هونص »عملية هبوط »عندما تقرأه لأول وهلة تتصوره الهبوط الاستعماري في محاولة اغتصاب الأرض...لكنه بعيدا عن ذلك المعنى فهذه البطلة التي تنوعت حالاتها العمرية على مدى عدد طلات القمر تطل ستينية في قصة هبوط امرأة ناضجة جدا جدا كلفها هذا النضج تضحيات جسام، خدمت الوطن بروحها وعمرها وشبابها وأحلامها، واستفاقت على نافذة ضيقة تطل منها على الاستقلال والحياة الآمنة ونافذة أوسع مشرعة على خيباتها، اكتشفت ضفتها الثانية المتيبسة من فرط اهمالها لعلها متعمدة ولعلها لم تنتبه، إلى أنها لم تحب، لم تتزوخ، ولم تنجب في فترة خصوبتها، هي في مرحلة هبوط عمري وربما تدارك متأخر لعلها تقبض على الحب والحياة هي في الطابق الخامس...مقاربة جميلة ومبدعة حاولت أن تربط الكاتبة خيوط الحياة بالبطلة وشقتها في العمارة التي تطل على شارع الحياة والاستقلال، تقول: »ومع كل درجة تربطها كانت نفسها تهبط، وروحها تختنق من الرطوبة، وأنفاسها تتلاحق وكأنها تصعد ولا تهبط، وعندما وصلت الدور الخامس كانت عملية الهبوط لا تزال مستمرة وأرضية الشارع حيث العالم الحي المتحرك. وفي العالم الحي تعيش البطلة أو تنقل لنا الحياة في مواقف كثيرة كما في قصة »جزئيات خلفية «وهي تحرص على تقدير الجيرة والطفولة والكبير في السن والتفهم للتركيبة الانسانية في شخصية الطفلة نانو التي ربما قد تكون مزعجة لكثيرين، لكنها حالة حياة من هذا الوجود وعلينا تقبله كما هو، هكذا قدمت لنا الكاتبة في رسالة نصها »الجار الجنب « «وعندما آويت إلى فراشي تلك الليلة كانت نظرات نانو الممتنة في خيالي...، كانت فخورة لأنها تعرف أهم جارة لهم في الحي، كانت سعيدة رغم نظراتها المنكسرة، فالموت مر كما يقولون... «ولئن مر الموت في ذلك الحي البائس فإن عدواه تنتقل الى الكاتبة شهيرة في قصة نهايات متشابهة حيث تقدم لنا الموت يقطف زهرة مبدعة في قمة عطائها بسبب حادث مرور بينما في قصة لا رائحة للندم يجمع صالح أشياءه ويهرب منسحبا من حياة انقلبت فجأة عليه حيث استبدلت عروسه ليلة عرسه.

تنوّع في اللّغة

تميزت النصوص بالثراء والتنوع من حيث اللغة المنسابة والتي توحي لخبرة وتجربة كاتبة متمكنة من حرفها ومن حيث المواضيع المختلفة التي تطرقت إليها بإسهاب كبير، وكأنها الحرية التي شاركت بقلمها في تحقيقها فسحت لها المجال لتوسيع سرودها الماتعة ومنح القارئ هذا الفضاء الخصب من الثقافة الأقرب إليها والواقعية رغم لمسات التخييل المبدعة التي زانت النصوص القصصية بالتأكيد...خاصة في نص »يوم الرحلة في ضمير الغد «وهنا أشير إلى دقة اختيار العناوين الملامسة لوقائع الحكايات باحتراف، والضمير المطروق في هذه القصة الأجيال الصغيرة التي واجهت فدائية فلسطينية بأول زيارة لها للأوراس سنة **1969**...وهي قصة وتأريخ وعملية تقدير لما ستؤول إليه ضمائر هؤلاء الصبية الذين امتحنتهم الضيفة في موقع القضية الفلسطينية بقلوبهم حيث ادعت أنها أمريكية فنالت من الحجارة ما يناله اليهود في الأراضي المحتلة...هكذا جمعت عجائز القمر مختلف شرائح المجتمع وتناولت الكثير من الهموم التي تشغل الإنسان الزواخ، العمل، الوحدة، العقم، البغاء، الفقر، الأمية...وهكذا أضافت الكاتبة والمجاهدة زهور ونيسي لقلمها الذي تميز في التأريخ الثوري الجزائري بصمة للتأريخ الاجتماعي الآسر في عاداته وتقاليده.

فايزة زاد

قراءة سيكولوجية في مجموعة "جنية البحر" لـ جميلة زنير

بقلم : عائشة ينور

(أجل هل تستطيع أية امرأة في الدنيا أن تلدني؟ كلا ،أما أن تلد لي فنعم ((ارتجف الرجل بعنف وغارت الحياة في عينيه فرفع يده المعروقة وأنزلها على وجهها بوحشية أرعفتها دما ثم قفز محموما فوق الأرض المتربة ليفتح الباب تحت نظراتها الباكية وينطلق هائما في ظلام الليل الموحش ..)) ص 59_ جنيـــــة البحـــــر * مجموعة قصص للقاصة جميلة زنير ، الصادرة عن التبيين (الجاحظية) .تحتوي المجموعة خمسة عشر قصة تختلف عن بعضها البعض وتصب في قالب المعاناة والأحـــداث الاجتماعية القاهرة بأسلوب قصصي مشوق، ولغة قوية وألفاظ ثرية تنم عن حالة من التجديد والإبداع الفكري والخيـالي الواقعي .*جنية البحـر * هي أقـرب أسلوباً إلى الكاتب الروائي " شاكر الأنباري "و يتضح ذلك عنـد قراءة أعمالهما المتميزة ، التي تحتويك دون ملل أو ضجر . ففي قصة " أوجاع امرأة خلعتها القبيلة " الكاتبة غاصت بإدراكهـا الواعي في حضور التحليـــل الغارق بين الصراع النفسي الذي اختـزل بين الذكريات الطفولية والواقـع ، واتضح من خلال العبارات و الأفكار البعيـدة .. بلوحات فنية تتسم بنوع من الواقعية الاعترافية والبوح الموجع ،و إلى الدلالات الرمزية المتطابقة مع الحالـة الشعورية الكامنـة في اللاوعي، والتي كانـت تعيـق الانبساط الحسي في نفسية الكاتبة، و لم ترتكز على الحـواس لأن هذه الأخيرة كانت قاصرة عن الإدراكات الحسية البعيدة في عمقها ..وقد استعملت اللغـة في خداع الآخر والتحايل عليه بموضوعيـة ترسمها في حقائـق تساهم في الرمزية المنطقية لتضليل الوعي المدرك لها ،و مكاشفة الخفايا المكبـوتة عن طريـق اللغة أو ما تخفيه هذه اللغة التي استعملتهـا الكاتبة للغوص في أعماق الشخصية كما كان يعتمـد " فرويد " في تأويل الأحلام والأقوال و زلات اللسـان أو القلم لفهم الأعماق النفسية الكامنـة في اللاشعور .و لقـد ذهبت البيئة الطفوليـة عند الكاتبة في تفجير العبقرية الإبداعية والحاجة الاجتماعية للثورة عليها أو ترسيخها كسيرة ذاتية يشوبها الحنين، رافضـة إياها في أعماقهـا ومستسلمة لهـا في تغيير مسـارها، وكـان لا بد من التجديد الإيجابي للإدراك الجيد ..يقـول العـالم النفساني " ريبـو " ((إن كـل صور الإبـداع مصحوبة بالعناصر الانفعاليـة)) و ما جـاء في قصص *جنية البحـر * لم يكن انفعالاً كالغضب أو السخط، وإنما انفعالا نفسـيا هـادئا ..متزنا .. وقدرة الخيال الإبداعي في التصـرف على صور التركيب واستحضـار الذكريـات وعودة هذه الصور الباطنيـة إلى ساحة الشعور إذ يقول العالم والفيلسوف الفرنسي " غاستون باشلار " :((الخيـال المبدع هـو ملكة تغيير الصور التي يقدمهـا الإدراك ، بل هي على وجه الخصوص الملكة التي نتحـرر بها من الصـور الأولى والتي نستبدل بها الصـور)) .قصـة " امرأة خلعتها القبيلة " تقف على مسرح الطفولـة وخبـايا الذاكرة ..موزعة على أهم الـرؤوس الأثرية للمدينة معاتبة إياها أحياناً ومستبشرة بهـا خـيراً أحيانا أخـــرى ((لماذا خلعتـك القبيلـة يا امرأة منفية خارج حدودها ؟)) ص 10 لتواصـل رحلتهـا إلى المقاربة في طقوس التعبد تعيد بـها التوازن النفســـــي إلى اضطـرابها الواضح وعرفان بالجميـل، إلى المدرسة التي حركت فيها جنون الإبـداع و علمتها طقـوس الكتابـة ((ردي على طفـولتي فأنا ما تلقيت حرفا خارج أسوارك لأني فيك حصـدت كل أنواع الشهادات التي صنعت فرحتي و حـريتي .)) ص14 .إن لغـة الكاتبـــة الثرية، فيها قوة الإيحاء والوصف غير المبالـغ فيه و الذي أضفـى جمالية عالية أصبغـت بها ألوانها القصصية بعاطفة نستشفها مشتركة في النصوص .. رسائـل ود تتسم بالمعاناة وبتعابير بـارزة، ولم تمر أزمـة البلاد من خيـال الكاتبة بعمقهـا النفسـي و أثرها هكذا دون أن تسجل حضورهـا "حدث ذات ليلة و الأيدي السوداء "وللذاكـرة الشعبية بكل طقوسها نصيب من الكتابة في مختلـف القصص الأخرى ..

عائشة بـنور

أهْـــوَن الشّرّيْن

بقلم: د / ليلى لعوير

حين أنظرُ في واقع النّاس والحياة، يغمرني كثير من الأسى، وتلّفني بِعضٌ من هواجس الداخل المفتون، بما في الدنيا من مغريات، العقل تحرّك نحو تمجيد المادة والقلبُ أيضا، حتى غدا معها طعم التلاقي بين البشر والانسجام بين الأناسي بعض من الأحلام الّتي يتمنى عودتها إلى الحياة، من ما زالت في قلوبهم مباهج القيم. وأمّا من انخرطوا في تفاصيل المنفعة المادية والحساب والمحاسبة على أدنى سلوك جميل و بريء بفلسفة هل هذا في مصلحتي؟! فقد ضيّقوا على العلاقات عمقها حتى غدا من الحمق أن تكون طيّبا ومتسامحا وكريما ومحسنا وإنسانا.. ضنك العيش غرّد للبعاد، ومشاغل الحياة والاهتمام الزائد بالأنا صدّاح للتضخم ولا شيء بين هذين التصوّرين غير مزيد من التقوقع والانكماش وانحسار البعد الإنساني. ومن ثمَّ اندثار قضايانا. يا أالله ما أبشعنا، ونحن في هذا الخضم، نتنكّر للوالدين، ونقاطع الإخوة، ونجفو على الأخوات، ونتمادى في ظلم من وحدهم يتمنّون لنا الخير. وإلاّ أين هي البيوت التي مازلت تستقبل الضيف، وتطبطب على الأم وتحنّ لأخت يناغيها أخوها بعيدا عن وسوسات الأيام، ولأجٍ يشتغلٍ في تفاصيل الحياة على قوله : وهارون أخي أشدد به أزري.؟! الإنسان روحٌ تسامت بقيم الرّوح، فإذا غادرت داخله، انتعشت غابة الظلام وأصبح الشر، شرّين: شرُّ الظلام، وشرٌ من ينتعشون بصناعته. لعلّي ربطت هذا الوجع بالأسرة؛ لأنّها في تصوّري، الأصل في صناعة العلاقات الإنسانية، ومنبعها شخصان: رجل يستسيغ معاني الخير، فيمدّ لها جذور الحياة في بيته، بالحكمة والعقل والتّواضع وإكرام الوالدين واحترام الأهل. أو يفنيها بالبخل والتهوّر واللامبالاة وتضخم الأنا وقلة التقدير. أو امرأة، تفعّل هذه القيم الإيجابية إن شاءت برحمتها وحسّها المرهف، أو تحرقها بوساوسها وأنانيتها وحرصها الكبير على أمورها وفقط، بعيدا عن معاني الحياة الملفوفة بحسّ الجماعة وكل ما يجمّل الودّ، ويجعله أنس أبنائها، وثروتهم كي يمدّوا لها بعض هذا الودّ في زمن الحاجة، ويزرعونه في الأهل. فيمتدّ بالثقافة البانية عمقا يلقي بظلاله بعدها على كل شيء، على الفرد والمجتمع والوطن والإنسان في عالمه الكبير. ما أسعدنا بخير نزرعه وتثمّنُه صيغة لله، وما أشقانا بشرّ نصنعه، ونَبكي من وجعه إن غدرت بنا الأيام، وذقنا من مرارة الجفاء، ما يجعل شريط العمر يتوقف، في النقطة التي بدأنا بها، التّعبيد للشر بالجفوة في طريق العلاقات الإنسانية، باسم الخصوصية والاستقلال، ولامبالاتنا بالآخر، ولو كان أبا أو أما، نحن بتلك البداية كنا نؤسّس لجيل القطيعة مع الخير في غياب نور البصيرة، ونتفنّنُ في التّباهي بالقبح دون أن نحسب لعثرات الزّمن وتقلباته، حتى إذا عشْناها لعنّا الأجيال التي تحمل الأخلاق التي صنعناها نحن ذات حمق. وقس على هذا كثيرا من المآسي التي تصنعها غرف البيت المظلم بالجهل وعَدم تقدير العواقب، فالفرح ليس هو تلك اللحظة التي تعيشها وأنت منتش بظلم وقطيعة، وتفلسف للموقف بقولك يكفيني من أمرهم السؤال؛ لأن القطيعة مع الأهل شرّ، والسؤال بلا روح هو شرّ أيضا، ولكن يبقى في عرف العلاقات أهون الشرّين. إنّما الفرح هو أن تحس أنّ في داخلك الإنسان وتشتغل على أن تكبر فيه كل معاني الإحسان، فمن هذه المعاني انطلقت فلسفة التوحيد.

د. ليلى لعوير

يا أالله ما أبشعنا، ونحن في هذا الخضم، نتنكّر للوالدين، ونقاطع الإخوة، ونجفو على الأخوات، ونتمادى في ظلم من وحدهم يتمنّون لنا الخير. وإلاّ أين هي البيوت التي مازلت تستقبل الضيف، وتطبطب على الأم وتحنّ لأخت يناغيها أخوها بعيدا عن وسوسات الأيام،

وقفات

حياتنا البسيطة

بقلم: حركاتي لعمامرة

كثيرون هم أولئك الذين يتأسفون كثيرا ويتحسرون لما آل إليه حالنا وكيف أصبحت حياتنا فالجميع يشتكي من سوء الحال رغم ماتشهده حياتنا من تقدم وتغير نحو الجديد كل يوم ، ويتمنى أن تعود حياتنا التي كنا نعيشها الى زمن قريب رغم بساطتها...لقد كانت حياتنا رغم الحاجة وقلة مافي اليد بسيطة حد السعادة، يسودها الإحترام المتبادل بين فئات المجتمع فالكبار لهم هيبتهم ووقارهم والصغار لهم مكانتهم بيننا، كان كل واحد يشعر بمسؤوليته في المجتمع، وكان الأمن والأمان يسود شوارع مدننا وقرانا فالجميع آمن وهانئ على نفسه وماله، حيث لا غش ولا خداع يسود عالمنا فكان التاجر تاجرا بحق صادقا صدوقا وكان كل واحد منا يقوم بعمله على اكمل وجه، وماكنا نحسب أن ذلك الحال سيتغير يوما، ولكن للأسف تغير حالنا وأصبح التغيير السريع صفة تلازم يومياتنا التي صار طعمها غريبا، فالعقد الإجتماعي الذي كان يجمعنا أصبح شيئا من الماضي وصفة الكبير والصغير إنقرضت لنصحو على جيل لايراعي للعلائق الإجتماعية أي إهتمام، جيل يتباهى بملابس غريبة عنا وعن مجتمعنا وبأنواع من صرعات الموضة في اللباس وانواع الحلاقة الغريبة عن مجتمعنا بين الجنسين وأصبحت الكلاب على أنواعها وشراستها من أفضل الرفاق لهم... هكذا وفجأة أفقنا على حياة جديدة غريبة عنا كل الغرابة، وأصبحت شوارعنا وساحاتنا أشبه بتلك التي نشاهدها في المجتمعات الغربية...والجميع يبدو عليه الإستغراب والتعجب لما أصبح عليه حالنا بكل حسرة وأسف وكأني بهم يقولون في قرارة أنفسهم، لقد إنتهى زمن البركة ونحن مقبلون على زمن تغيرت فيه كل المفاهيم وعلى جيل عجيب غريب تأثر بثقافة المسخ فلا أثر بليغا لمدرستنا ولا لعائلتنا التي نشأت على العادات والتقاليد المتوارثة جيلا عن جيل فإنهار سلم القيم التي كانت تسود مجتمعنا وإنحلت وحدتنا فتفككت اللحمة بين العائلات وأصبح مصطلح التآخي بين الجيران نسيا منسيا وصار المعيار المادي هو المهيمن على سلوكياتنا، فرحم الله زماننا وطوبى لحياتنا البسيطة...

حركاتي لعمامرة

شروط النهضة للأستاذ مالك بن نبي (رحمه الله)

بقلم حاتم زكي

كان المفكر الجزائري مالك بن نبي (1905-1973) ممن أطلقوا سهام نقدهم على مشروع التحديث وتمثلاته في الوعي والاجتماع العربي والإسلامي، وكتب بن نبي عدة كتب تحمل مشروعه، مثل (الظاهرة القرآنية)، و(لبيك)، و(وجهة العالم الإسلامي)، و(الفكرة الإفريقية الأسيوية)، وكتابه موضوع الدراسة: "شروط النهضة" إصدار ندوة مالك بن نبي وترجمة عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين الصادر في 1979 م عن دار الفكر بدمشق. يتمحور كتاب "شروط النهضة" حول نقد المجتمع العربي الجزائري وصفوته الدينية الإسلامية، التي مالت إلى الاستعمار، واندمجت في النظام السياسي الذي صممته وهندسته فرنسا، واضعاً في مقالات موجزة ملاحظاته الناقدة لتداعيات ذلك الاندماج على الجزائر، وكيف أثر هذا الاندماج بالسلب على الشعب الجزائري المسلم.بداية تجدر الإشارة إلى أن مفكري الحقبة الكولنيالية وما بعدها ذو التوجه الإسلامي، رأوا أن التجربة السياسية للمستعمرات أثناء فترة الاستعمار الأوروبي تمثل التطبيق العملي والوافي للأفكار الليبرالية، وأن هذا التطبيق قد حقق فشلاً ذريعاً أصاب كافة جوانب الحياة في تلك المستعمرات، وأن الحل يكمن - من وجهة نظرهم - في العودة للجذور الثقافية للحضارة العربية والإسلامية، وردم الهوة السحيقة الفاصلة بين الحضارة العربية الإسلامية والمجتمعات العربية الناهضة؛ بالتخلص من ثقافة الدروشة التي تكيفت مع التخلف وارتبطت عضوياً به وهجر البدع الجديدة المستحدثة القادمة من الغرب بحكم التفاعل بين الحضارة الأوروبية وسكان المستعمرات. وهنا مكمن الخلل الذي يراه كاتب السطور؛ فالتجربة السياسية العربية أثناء الاستعمار لا تعبر عن أفكار الليبرالية الأوروبية لأسباب سيلي ذكرها، وبالتالي فالجزم بأن الليبرالية كنظرية فشلت تماماً ولا عودة لها، لأنها غريبة عن التربة العربية الإسلامية يعد في نظر كاتب السطور خاطئ، أولا: لأن الديمقراطية العربية لم تولد ولم تعش في ظروف طبيعية؛ فالاستعمار مثّل طرفاً فاعلاً وضاغطاً على النظام السياسي لتلك المجتمعات، ولم يكتف بالاحتلال، ولكن كانت له تدخلات عنيفة مست جوهر هذا النظام، وتدخلات ناعمة لدعم حلفاء له وموالين في الانتخابات البرلمانية ثانيا: ضعف الطبقة الوسطى بتلك المجتمعات التي لم تمتلك أية قدرة على تحقيق تراكم رأسمالي يثبت من جذورها في الأرض العربية، وينافس المنتجات الغربية الفكرية والمادية، بالإضافة إلى هشاشة الثقافة السياسية لعموم الناخبين الذين بحثوا عن الأب داخل تلك الأحزاب التي تماهت مع ذلك الدور، ونجحت فيه مثل حزب الوفد في مصر.ويرى ابن نبي أن الله قد سن سنة في خلقه، فعندما تغرب الفكرة يبزغ الصنم، والعكس صحيح أحياناًبمعنى أن المجتمعات عندما تفقد مشروعها الحضاري، وتنسى أهدافها تهتم بالشكل الظاهري بدون المضمون النافع من المذهب، وقد بزغ هذا الصنم-على حد قوله-في تاريخ الجزائر مع اندماج الجزائريين في الحياة السياسية الجديدة في عام 1936 م، وانشغل الدعاة بالترويج والدعاية السياسية وبتملق الناخبين، واللهث وراء المصالح الشخصية، وهذا ما تكرر في النموذج المصري بعد إقرار دستور 1923، وكان سبباً لثورة يوليو 1952، وهو ما يعيد إلى الأذهان عبارات حسن البنا عن مصر، حيث صرح قائلا: "فالأمة في قلق واضطراب وحيرة وارتباك وقديئست من صلاحية هذه المناهج والنظم قاصداً المناهج والنظم الغربية الليبرالية والاشتراكية، مع التذكير بما تحويه كلمة صنم من دلالة دينية سلبية آثر ابن نبي استخدامها.رأى ابن نبي أن الحكومات مهما كانت ما هي إلا آلة اجتماعية تتغير تبعاً للوسط الذي تعيش فيه وتتنوع معه، فإذا كان الوسط نظيفاً حرّا، فما تستطيع الحكومة أن تواجهه بما ليس فيه، وإذا الوسط كان متسماً بالقابلية إلى الاستعمار، فلابد من أن تكون حكومته استعمارية، وهي وجهة نظر جديرة بالتركيز عليها نظراً لتركيزها على العوامل الذاتية بدون إلقاء التهمة كاملة على الاستعمار؛ فالجريرة اشتركت فيها الأمة باستعدادها للاستعمار. يشير المفكر الجزائري إلى مقياس عام في عملية الحضارة؛ "فالحضارة هي التي تلد منتجاتها مشيراً إلى أنه ليس من الواجب لكي ننشئ حضارة أن نشتري كل منتجات الحضارة الأخرى ربما كان مفهوم "إنشاء حضارة عربية" مثار اختلاف بين كاتب السطور ومالك بن نبي، فكاتب السطور يرى أن المسألة الحضارية يجب ألا تشغل بال مثقفي الجنوب الفقير؛ فالأولى توجيه الأنظار والرؤية نحو الاقتصاد والتركيز على التعامل البراغماتي والأداتي مع مسائل التحديث والتنمية والتذكير بعبارة رئيس الصين الراحل "دنج هسياو بنج": "لا يهم لون القط ولكن المهم أن يقتل الفأر" وذلك حل معضلة التنمية بدون أن يغمر سؤال الأصالة والمعاصرة والحداثة والتقليد أصحابه في محيط هائل من التفاصيل التراثية. ويذكر ابن نبي أن الناتج الحضاري يتكون من الإنسان والتراب والوقت، رافضاً أن يكتب المادة بدلاً من التراب لما لكلمة "المادة" من شحنة دلالية سلبية، خاصة أنها تأتي دائمة مقرونة بالمذهب المادي الموصوم لدى المعارضين له بالإلحاد. يرى مفكرنا الجزائري أن الحضارة لا تنبعث إلا بالعقيدة الدينية، ويؤكد أيضا أننا ينبغي أن نبحث في كل حضارة من الحضارات عن أصلها الديني الذي بعثها، ويصل إلى أن مؤلفات ماركس وأنجلز تخفي في الواقع التكوين الحقيقي للظاهرة الشيوعية؛ بفصلها ظاهريا عن دورة الحضارة المسيحية،ويبدو نعت ابن نبي للحضارة الغربية بالمسيحية، وإغفال طبيعة نمط الإنتاخ الرأسمالي الحاكم لصيرورة عمل تلك الحضارة في نظر كاتب السطور، تجاهلاً عن عمد لجوهر تلك الحضارة التي سترغم مالك بن نبي على الاقتراب من موضوع شائك، وستضطره لاستخدام مقاربة مادية اجتماعية، إشارة مالك بن نبي للعقيدة الدينية كباعث للحضارة تتسق مع أفكاره الدينية ومشروعه إلا أنها تجانب الحقيقة —من وجهة نظر كاتب السطور- فالغرب كان دوماً مسيحياً، ولكنه لم يخطو إلى الأمام سوى مع تبنيه لنمط انتاخ مخالف وجديد، وهو النمط الرأسمالي السائد حالياً هناك.ثم يعاود يقول مالك بن نبي: "إن أكبر مصادر خطئنا في تقدير المدنية الغربية أننا ننظر إلى منتجاتها وكأنها نتيجة علوم وفنون وصناعات، وننسى أن هذه العلوم والفنون والصناعات ما كان لها أن توجد، لولا صلات اجتماعية خاصة، لا تتصور هذه الصناعات بدونها، فهي الأساس الخلقي الذي قام عليه صرح المدنية الغربية، يعاود مالك الإشارة مجدداً إلى الأصل الديني المسيحي للحضارة الأوروبية"وننتقل مع ابن نبي في كتابه إلى فكرة بالغة الأهمية، حيث رصد ظاهرة (المثقف الحرفي) حامل اللافتات العلمية وسليل الأسرَة ذات الفقر المدقع وصاحب القدرة على المتاجرة بالأفكار أيا كانت وتسويقها بدون أن يلتفت لصراع مع ضميره، وهي ظاهرة يراها كاتب السطور نتيجة لواقع عربي أعطى ظهره للثقافة، وانبهر بجمع المال وتسليع كل منتج قابل للتبادل حتى الثقافة مع انفتاح ثغرة ضئيلة للغاية أمام المثقف الفقير والطامح لجني الثرواتٍ في واقع غني بالثروات المادية.وختاماً، الكتاب يضم أفكار أخرى عديدة، ولكن كانت الملاحظات التي دونها كاتب السطور السابق ذكرها أبرز ما استوقفه من أفكار في الكتاب.

حاتم زاكي

من ظلال سورة الأحزاب (2)

بقلم : سيد قطب (رحمه الله)

(يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن . فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ، وقلن قولا معروفا . وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة ، وأطعن الله ورسوله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس - أهل البيت - ويطهركم تطهيرا . واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة . إن الله كان لطيفا خبيرا) لقد جاء الإسلام فوجد المجتمع العربي - كغيره من المجتمعات في ذلك الحين - ينظر إلى المرأة على أنها أداة للمتاع ، وإشباع الغريزة . ومن ثم ينظر إليها من الناحية الإنسانية نظرة هابطة . كذلك وجد في المجتمع نوعا من الفوضى في العلاقات الجنسية . ووجد نظام الأسرة مخلخلا على نحو ما سبق بيانه في السورة . هذا وذلك إلى هبوط النظرة إلى الجنس ؛ وانحطاط الذوق الجمالي ؛ والاحتفال بالجسديات العارمة ، وعدم الالتفات إلى الجمال الرفيع الهادئ النظيف . . يبدو هذا في أشعار الجاهليين حول جسد المرأة ، والتفاتاتهم إلى أغلظ المواضع فيه ، وإلى أغلظ معانيه ! فلما أن جاء الإسلام أخذ يرفع من نظرة المجتمع إلى المرأة ؛ ويؤكد الجانب الإنساني في علاقات الجنسين ؛ فليست هي مجرد إشباع لجوعة الجسد ، وإطفاء لفورة اللحم والدم ، إنما هي اتصال بين كائنين إنسانيين من نفس واحدة ، بينهما مودة ورحمة , وفي اتصالهما سكن وراحة ؛ ولهذا الاتصال هدف مرتبط بإرادة الله في خلق الإنسان ، وعمارة الأرض ، وخلافة هذا الإنسان فيها بسنة الله . كذلك أخذ يعنى بروابط الأسرة ؛ ويتخذ منها قاعدة للتنظيم الاجتماعي ؛ ويعدها المحضن الذي تنشأ فيه الأجيال وتدرخ ؛ ويوفر الضمانات لحماية هذا المحضن وصيانته ، ولتطهيره كذلك من كل ما يلوث جوه من المشاعر والتصورات . والتشريع للأسرة يشغل جانبا كبيرا من تشريعات الإسلام ، وحيزا ملحوظا من آيات القرآن . وإلى جوار التشريع كان التوجيه المستمر إلى تقوية هذه القاعدة الرئيسية التي يقوم عليها المجتمع ؛ وبخاصة فيما يتعلق بالتطهر الروحي ، وبالنظافة في علاقات الجنسين , وصيانتها من كل تبذل ، وتصفيتها من عرامة الشهوة ، حتى في العلاقات الجسدية المحضة . وفي هذه السورة يشغل التنظيم الاجتماعي وشؤون الأسرة حيزا كبيرا . وفي هذه الآيات التي نحن بصددها حديث إلى نساء النبي r وتوجيه لهن في علاقتهن بالناس ، وفي خاصة أنفسهن ، وفي علاقتهن بالله . توجيه يقول لهن الله فيه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس - أهل البيت - ويطهركم تطهيرا) وبعد أن يبين لهن منزلتهن التي ينلنها بحقها ، وهو التقوى ، يأخذ في بيان الوسائل التي يريد الله أن يذهب بها الرجس عن أهل البيت ويطهرهم تطهيرا (فلا تخضعن بالقول ، فيطمع الذي في قلبه مرض) ينهاهن حين يخاطبن الأغراب من الرجال أن يكون في نبراتهن ذلك الخضوع اللين الذي يثير شهوات الرجال ، ويحرك غرائزهم ، ويطمع مرضى القلوب ويهيج رغائبهم ! ومن هن اللواتي يحذرهن الله هذا التحذير ؛ إنهن أزواج النبي r وأمهات المؤمنين , اللواتي لا يطمع فيهن طامع ، ولا يرف عليهن خاطر مريض ، فيما يبدو للعقل أول مرة . وفي أي عهد يكون هذا التحذير ؟ في عهد النبي r وعهد الصفوة المختارة من البشرية في جيمع الأعصار . . ولكن الله الذي خلق الرجال والنساء يعلم أن في صوت المرأة حين تخضع بالقول ، وتترقق في اللفظ ، ما يثير الطمع في قلوب ، ويهيج الفتنة في قلوب . وأن القلوب المريضة التي تثار وتطمع موجودة في كل عهد ، وفي كل بيئة ، وتجاه كل امرأة ، ولو كانت هي زوج النبي الكريم ، وأم المؤمنين . وأنه لا طهارة من الدنس , ولا تخلص من الرجس ، حتى تمتنع الأسباب المثيرة من الأساس . فكيف بهذا المجتمع الذي نعيش اليوم فيه . في عصرنا المريض الدنس الهابط ، الذي تهيج فيه الفتن وتثور فيه الشهوات ، وترف فيه الأطماع ؟ كيف بنا في هذا الجو الذي كل شيء فيه يثير الفتنة ، ويهيج الشهوة وينبه الغريزة ، ويوقظ السعار الجنسي المحموم ؟ كيف بنا في هذا المجتمع ، في هذا العصر ، في هذا الجو ، ونساء يتخنثن في نبراتهن , ويتميعن في أصواتهن ، ويجمعن كل فتنة الأنثى ، وكل هتاف الجنس ، وكل سعار الشهوة ; ثم يطلقنه في نبرات ونغمات ؟! وأين هن من الطهارة ؟ وكيف يمكن أن يرف الطهر في هذا الجو الملوث . وهن بذواتهن وحركاتهن وأصواتهن ذلك الرجس الذي يريد الله أن يذهبه عن عباده المختارين ؟! (وقلن قولا معروفا) نهاهن من قبل عن النبرة اللينة واللهجة الخاضعة ؛ وأمرهن في هذه أن يكون حديثهن في أمور معروفة غير منكرة ؛ فإن موضوع الحديث قد يطمع مثل لهجة الحديث . فلا ينبغي أن يكون بين المرأة والرجل الغريب لحن ولا إيماء ، ولا هذر ولا هزل ، ولا دعابة ولا مزاح , كي لا يكون مدخلا إلى شيء آخر وراءه من قريب أو من بعيد . والله سبحانه الخالق العليم بخلقه وطبيعة تكوينهم هو الذي يقول هذا الكلام لأمهات المؤمنين الطاهرات . كي يراعينه في خطاب أهل زمانهن خير الأزمنة على الإطلاق) !وقرن في بيوتكن) من وقر . يقر . أي ثقل واستقر . وليس معنى هذا الأمر ملازمة البيوت فلا يبرحنها إطلاقا . إنما هي إيماءة لطيفة إلى أن يكون البيت هو الأصل في حياتهن ، وهو المقر وما عداه استثناء طارئا لا يثقلن فيه ولا يستقررن . إنما هي الحاجة تقضى ، وبقدرها . والبيت هو مثابة المرأة التي تجد فيها نفسها على حقيقتها كما أرادها الله تعالى . غير مشوهة ولا منحرفة ولا ملوثة ، ولا مكدودة في غير وظيفتها التي هيأها الله لها بالفطرة " . ولكي يهيئ الإسلام للبيت جوه ويهيىء للفراج الناشئة فيه رعايتها ، أوجب على الرجل النفقة ، وجعلها فريضة , كي يتاح للأم من الجهد ، ومن الوقت ، ومن هدوء البال ، ما تشرف به على هذه الفراج الزغب ، وما تهيئ به للمثابة نظامها وعطرها وبشاشتها . فالأم المكدودة بالعمل للكسب ، المرهقة بمقتضيات العمل ، المقيدة بمواعيده , المستغرقة الطاقة فيه . . لا يمكن أن تهب للبيت جوه وعطره ، ولا يمكن أن تمنح الطفولة النابتة فيه حقها ورعايتها . وبيوت الموظفات والعاملات ما تزيد على جو الفنادق والخانات ؛ وما يشيع فيها ذلك الأرخ الذي يشيع في البيت . فحقيقة البيت لا توجد إلا أن تخلقها امرأة ، وأرخ البيت لا يفوح إلا أن تطلقه زوجة ، وحنان البيت لا يشيع إلا أن تتولاه أم . والمرأة أو الزوجة أو الأم التي تقضي وقتها وجهدها وطاقتها الروحية في العمل لن تطلق في جو البيت إلا الإرهاق والكلال والملال . (!وقرن في بيوتكن) من وقر . يقر . أي ثقل واستقر . وليس معنى هذا الأمر ملازمة البيوت فلا يبرحنها إطلاقا . إنما هي إيماءة لطيفة إلى أن يكون البيت هو الأصل في حياتهن ، وهو المقر وما عداه استثناء طارئا لا يثقلن فيه ولا يستقررن . إنما هي الحاجة تقضى ، وبقدرها . والبيت هو مثابة المرأة التي تجد فيها نفسها على حقيقتها كما أرادها الله تعالى . غير مشوهة ولا منحرفة ولا ملوثة ، ولا مكدودة في غير وظيفتها التي هيأها الله لها بالفطرة " . ولكي يهيئ الإسلام للبيت جوه ويهيىء للفراج الناشئة فيه رعايتها ، أوجب على الرجل النفقة , كي يتاح للأم من الجهد ، ومن الوقت ، ومن هدوء البال ، ما تشرف به على هذه الفراج الزغب ، وما تهيئ به للمثابة نظامها وعطرها وبشاشتها . فالأم المكدودة بالعمل للكسب ، المرهقة بمقتضيات العمل ، المقيدة بمواعيده , المستغرقة الطاقة فيه . . لا يمكن أن تهب للبيت جوه وعطره ، ولا يمكن أن تمنح الطفولة النابتة فيه حقها ورعايتها . وبيوت الموظفات والعاملات ما تزيد على جو الفنادق والخانات ؛ وما يشيع فيها ذلك الأرخ الذي يشيع في البيت . فحقيقة البيت لا توجد إلا أن تخلقها امرأة ، وأرخ البيت لا يفوح إلا أن تطلقه زوجة ، وحنان البيت لا يشيع إلا أن تتولاه أم . والمرأة أو الزوجة أو الأم التي تقضي وقتها وجهدها وطاقتها الروحية في العمل لن تطلق في جو البيت إلا الإرهاق والكلال والملال . وإن خروج المرأة لتعمل كارثة على البيت قد تبيحها الضرورة . أما أن يتطوع بها الناس وهم قادرون على اجتنابها ، فتلك هي اللعنة التي تصيب الأرواح والضمائر والعقول , في عصور الانتكاس والشرور والضلال " . فأما خروج المرأة لغير العمل . خروجها للاختلاط ومزاولة الملاهي . والتسكع في النوادي والمجتمعات . . . فذلك هو الارتكاس في الحمأة الذي يرد البشر إلى مراتع الحيوان ! ولقد كان النساء على عهد رسول الله r يخرجن للصلاة غير ممنوعات شرعا من هذا . ولكنه كان زمان فيه عفة ، وفيه تقوى ، وكانت المرأة تخرج إلى الصلاة متلفعة لا يعرفها أحد ، ولا يبرز من مفاتنها شيء . ومع هذا فقد كرهت عائشة لهن أن يخرجن بعد وفاة رسول الله ﷺ

سيد قطب (رحمه الله)

القبس
د / سامية غنيمر
الكاتب
الجزائري
لايزال مهمش
سياسية فكرية الكترونية عدد خاص مارس 2019
08 مارس
2019

القبس
محمد العيد
آل خليفة
شاعر
الغربة
و
الأحلام
وجهان...لعملة واحدة

القبس
بعد 30 سنة من دخول العسكر
هل إستقال الشاذلي أم أقيل

القبس
عين على الجامعة ... و أخرى على الرئاسة
مدينة العلم و العلماء

رمضان: شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
الريادة الجزائر
القصة الكاملة
حزب جبهة التحرير الوطني
من قيادة الثورة
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحيات
يومرداس
عروس البحر الأبيض المتوسط

القبس
الشاعرة ليلى لعوير
تعيش حالة من
الأنطفاء و الأنانية
ثقافية الكترونية العدد الخاص (12) مارس 2020

القبس
الشاعرة صربة حمدوش
الوجع خلق دافعي للكتابة

القبس
بعد 20 سنة من دكتاتورية العائلة
بوتفليقة يخرج من الباهدة

القبس
خديجة بن عدل
من الحجب
حتى لا
لكتب لارضاء
الغلاة
العسكر و الحلفة في الجزائر
من النظل الأبدي الى الرحيل

القبس
طه حسين
هل كان عميلا
للغرب
و إسرائيل ؟
يومين
... الأسطورة

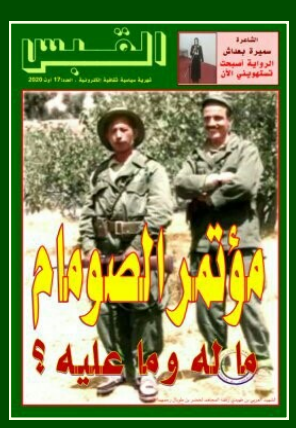
القبس
الشاعرة
سميرة بعداش
الرواية أصبحت
تستهويني الآن
مؤتمر الصومام
ماله وما عليه ؟

القبس
الأديب الشاب
شاعر وحيد
الأدباء الشباب
هدفهم النشر و
الشهيد حيان رمضان
كان ضحية أم منهم ؟

القبس
محمد جريوعة
خديجة
الأديبة: لطيفة قرناوط
الأدب
الجزائري
يتأرجح
بين مبدع
و دخيل

القبس
العلم..
و الأخلاق
الشيخ عبد الحميد بن باديس
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
مناورة للقوم و السرقة
الخصلة لم تضف شيئا جديدا
سوى التفكيك و التخريب

القبس
كورونا ...
أيها القاتل اللعين

القبس
رحلة في مكتاب
مع حياة قاسمي
ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله

القبس
فقه القرآن
الشيخ
أبو جرة سلطاني
الأديبة فاطمة الزهراء بوالعراس
ستدخل في عالم الرواية المثير

القبس
الملف : الأديبة
المخضرمة
زهور ونيسي
بليان أول نوفمبر ...
و المرحلة الغائبة

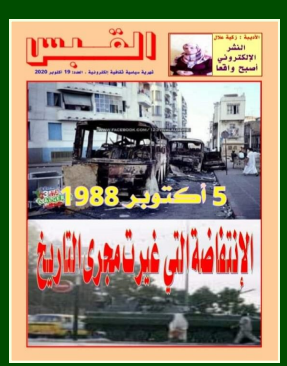
القبس
5 أكتوبر 1988
الإنتفاضة التي غيرت مجرى التاريخ

القبس
الأديبة جنات زراد
الكتابة النقابية ليست بدعة

القبس
التطبيعات في شبه اليم
للأديب يومرزوق
بلقه : إبراهيم فارس
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء

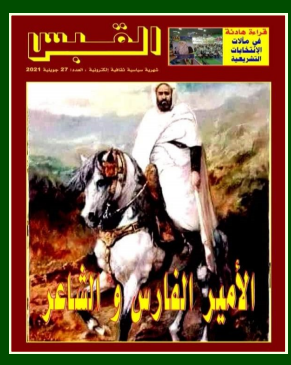
القبس
قراءة هادئة
في مآلات
الإنتخابات
التشريعية
الأمير الفارس و الشاعر

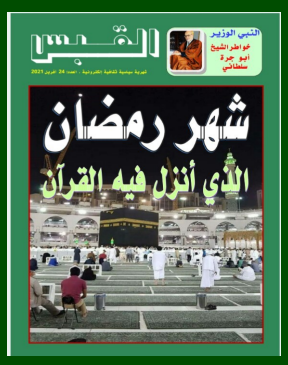
القبس
النبي الوزير
في اطار الشيخ
أبو جرة
سلطاني
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

القبس
د / نبيلة عبودي
قراءة سريعة في
مجموعة شرايين
عارية
الدستور التوافقي مازال بعيدا

القبس
الشيخ مصطفى العبودي
يكتب وصية
للأحبة
و الأخوان
الشاعرة: جميلة بن حمينة
نعم ... الشعر ديوان العرب

مكتب الأعمال و السكريتاريا
و الإستشارة الإدارية
حي المويلحة أولاد موسى ، ولابة بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين
- الثقة و المصداقية